

فيلم «محمد رسول الله»
تخریف علي وتاريخي
بیان یحدد ویؤكد رفض المسلم

السنه
١٠
فلس

الثلاثاء ١٣ ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ ١٣ أبريل ١٩٧٦
العدد ٢٩٥ / الستة السابعة

المجتمع

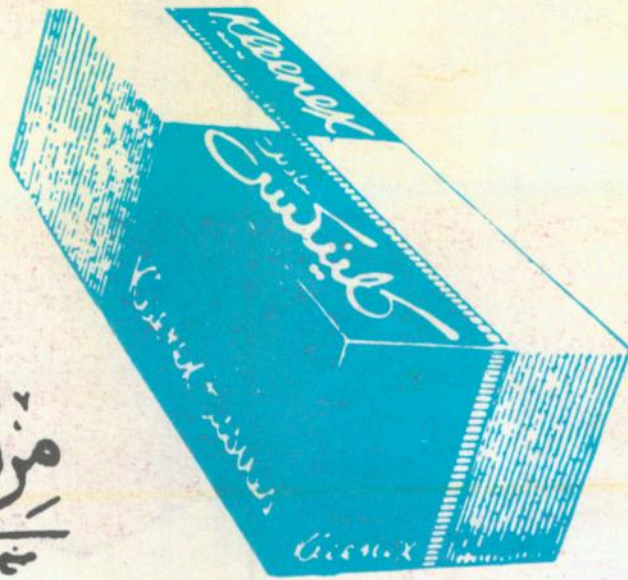
سبوعية

الاهتمام «العالمي» بالاسلام
طلب للهدى.. أم تطويق سياسي!؟



مخارم ورقن

كلينكس



مزاياها وخطي كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة ابناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٢٥

ENICAR

Swiss Precision Time all round the World

السويسرية الشهيرة

ساعات انيكار



للدقة وضبط الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

معرض انيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧/١٢٣٦٨ - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا »



جنون الكرة . والتوجيه الخاطيء

ما قيمة . ما جدوى الدعوة الى وحدة او اتحاد دول الخليج العربي اذا كانت انظمة وحكومات هذه الدول تفتن الشباب والشعوب عموما بما يمزق وحدتها النفسية . ويشتت صفها ؟

ان جنون كرة القدم الذي استبد بهذه الشعوب انما هو نتيجة للتوجيه الخاطيء . والدفع الرسمي المستمر - بالنفقات والاعلام والتسهيلات الاخرى - الى تعليق همة الناس بهذه اللعبة .

ومن البدهات ان يروح الناس عن انفسهم وان يمارسوا العابا رياضية . لكن ان ينقلب الترويج الى « عقيمة » متزمة لناد ما او لفريق ما . وان تحول الرياضة الى قتال وهستيريا وخصام وفتنة وشقاق . فقد دخلت المسالة دائرة المرض الاجتماعي والسياسي .

والوحدة في الخليج العربي ليست بين الحكام في قصورهم . لكنها ينبغي ان تكون وحدة بين الشعوب . وما جرى في دورة الخليج في قطر هدم عملي لهذه المعاني والاهداف .

ان الجاهلية بعصبيتها وتنافرها واهتمامها الضمير . وحميتها وصراخها قد استيقظت بين المشجعين .

والشعوب ملومة بسبب الخفة والاسفاف . لكن المسئولية الاكبر تقع على الانظمة التي تؤزها ازا على هذا السلوك .

ان حكاية صرف الشباب عن السياسة والقضايا الكبيرة . عن طريق الهائه بكرة القدم وغيرها . محاولة عقيم .

فالشباب الفارغ ذو الاهتمامات الدنيا . الذي يتجاوب - بحماس مفرط - مع حركة الكرة في الملعب . ولا يكثرث - لهذا السبب - بالقضايا الجادة . يشكل خطورة - على

البناء والانتاج والقيم - تفوق خطورة الانشغال بالسياسة هذا اذا صح ان في الاشتغال بالسياسة خطرا .

وفي كل عام . تقام هذه الدورات وتوقت مع الاستعداد للامتحانات الطلابية . مما يؤدي الى اضعاف المستوى العلمي . فهل هذا ما تريده الانظمة في المنطقة ؟

ومن التوجيه الخاطيء : قلب مفهوم البطولة والانجاز . بمعنى الايحاء للشباب بان مجال بطولته هو كرة القدم . ممارسة وتشجيعا .

اننا امة متخلفة علميا . فندسها محتل . وارضها مستعمرة والطامعون ياتمرون بها ليزلوها .

ومواجهة هذه القضايا بجد وتفوق . هو مجال البطولة الحقيقية .

الاجتماع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

٥١٩٥٣٩ ص ١٥٠ الكويت

الاشتمكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنائر للامراد

نمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلما ● السعودية - المن -

دولة قطر

● البحرين ١٥٠ فلما ● دولة الامارات العربية

المتحدة

● الاردن ١٢٠ فلما ● مصر ١٠٠* فلما ● لبنان

لره

الاعلانات

ننق بشأنها مع الادارة

وكلاء النوزع

الكويت - شركة الخليج للنوزع

السعودية - مؤسسة الحرسي للنوزع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

المن - مكتبات لبنان والاندلس

الاردن - مكتبة الاناس

مصر - شركة نوزع الاخبار

لبنان - مكتبة الرسالة

الاهتمام « العالمي » بالاسلام طلب للهدى .. أم تطويق سياسي؟

وفي لندن اقيم مهرجان ضخم باسم
الاسلام . معظمه للرقص والفنون الشعبية
وذلك بعد أن اسقطوا منه الفقرات الحية
التي يمكن أن تخدم الاسلام .
وهذان نموذجان مما يجري في هذا
المجال .

ان الجهات التي اقترحت ونظمت هاتين
المظاهرتين العالميتين كرست جهودها
السياسية والاعلامية والدبلوماسية
والاجتماعية والثقافية لمحاربة الاسلام .
ولذلك نستبعد أن يكون هذا الاهتمام العالمي
بالاسلام تعبيرا عن الرغبة في الهدى .
وبسقوط هذا الاحتمال يتأكد أن الاهتمام
ليس سوى خطة للتطويق والاحتواء .
وادراك هدف هذه الخطة لا يحتاج الى
وعي غير عادي .

● فالقوى الدولية الشريرة هذه تقف امام
كل مد عقائدي أحد موقفين

١ - الضرب والقمع

٢ - الاحتواء والترويض ، ولما كانت
الانتعاشة الاسلامية عامة غير محصورة
أي يعتذر ضربها فقد اختاروا الموقف
الثاني .

● والامريكيون - وأوربا الخاضعة لهم -
واليمينيون في العالم يريدون تسخير
الاسلام لمحاربة الشيوعية . بعد أن عجزت
الافكار الوطنية والقومية والاشتراكية
المصطنعة عن بلوغ هذا الهدف .

ولقد أدرك الشيوعيون ذلك فاشتركوا
في هذه اللعبة ، فالاتحاد السوفيتي يقيم
مهرجانا لاهياء « ذكرى » الامام البخاري
رحمه الله . كما ظهرت فتاوى ماركسية
تعلن أنه يمكن الجمع بين الاسلام
والشيوعية « ماركسيون مسلمون !! »
فيا أولياء الاسلام في كل مكان : خذوا
حذرکم .

اثناء التدخل التركي في قبرص . انقاذا
للطائفة القبرصية التركية . سادت الغرب
موجة عارمة من التشنج الصليبي .
ولا نعني الكنائس وقساوستها . فهذا
شيء معروف . انما اكتسحت الموجة
مؤسسات صحفية كبرى . وشبكات
تلفزيون . ورجال سياسة وأعمال .
وفنانين . ومفكرين . وكان هؤلاء جميعا
يتظاهرون بالعلمانية «!!»

واخذ هذا الفريق المكون من فئات شتى
يصيح - في تحريض مكشوف - :
الاسلام قد استيقظ من جديد .
الاسلام يستعد لجولة أخرى مع الغرب !
وهم يعلمون أن تركيا لم تعد السي
الاسلام . بالمقياس الحقيقي للعودة والمتاب
لكن مجرد الانتعاشة الاسلامية هناك
أزعجتهم وروعتههم .

وهذا مثل واحد يبين : ان القوى
الدولية رغم تظاهرها بالعلمانية وعدم
التعصب - تنظر الى الاسلام كخطر يهدد
اطماعها وتسلطها .

أي ان الاسلام في بؤرة اهتمامها .
ولكن .. أي اهتمام؟؟ أهو طلب للهدى
أم تطويق سياسي واحتواء حركي ؟
في مركز روكفلر ببصرة « كومو »
بايطاليا عقد مؤتمر تحت اسم : « المؤتمر
الدولي عن الاسلام وباكستان وايران ودول
الخليج » .

وقد مول هذا المؤتمر .

● حكومة باكستان

● وزارة الخارجية الامريكية !!

والموضوعات الرئيسية للمؤتمر هي :
الجهود التي تبذلها مختلف الدول الاسلامية
لاعادة بناء الاسلام ومواعيته للظروف
المعاصرة .

النهضة الجديدة لنقوة الاسلامية .
والقيادة الجديدة «!!» في الدول الاسلامية

بيان من الهيئات والشخصيات الاسلامية بالكويت البيان يحدد ويؤكد رفض المسلمين .. لفلم « محمد رسول الله »

عقدت الهيئات والشخصيات الاسلامية في الكويت اجتماعا خاصا بشأن فلم « محمد رسول الله » .
وعقب الاجتماع اصدر المجتمعون بيانا « نصه فيما يلي » برفض الفلم وارسلوا بقرقيات لسمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

وسعادة رئيس مجلس الامة . من جهة اخرى ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي بقرقيات الى الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس ادارات الفتاوى والبحوث والدعوة . والى الشيخ عبد الله بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء . ووزير الاعلام في المملكة العربية السعودية . والمعنى المشترك لهذه البقرقيات هو المطالبة بمنع هذا الفلم .
ان الهيئات والشخصيات الاسلامية التي حضرت العرض الخاص لفيلم (محمد رسول الله) استجابة لدعوة من سعادة وزير العدل والاعراف والشؤون الاسلامية . يوم الخميس ٧ ربيع ثاني ١٣٩٦هـ الموافق ٧ - ٤ - ١٩٧٦م .
عقدت اجتماعها مساء السبت ٩ ربيع ثاني في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي . وقيامها بحق الله عليها . وصونا لمقام انرسول صلى الله عليه وسلم . واداء لواجبها نحو رسالة الاسلام الحنيف .
قررت ما يلي ..

ثالثا :

ليس صحيحا ان الازهر الشريف قد وافق على الفيلم .. بل الصحيح ان الازهر رفض الفيلم في نسخته الاولى سنة - ١٣٩٠هـ - وفي عرضه الاخير كذلك ومن هنا فان عبارة - وافقت الهيئة المسؤولة في الازهر على اخراجه وعرضه - التي ابرزت في مقدمة الفيلم انما هي تزوير على الازهر وانتحال لاسمه - كما جاء في منشورات الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الخاصة بهذا الموضوع -

ومما يؤكد هذا انتهج في مخالفة الحقائق ادعاء مخرج الفيلم في جريدة الانباء الصادرة اليوم ١١ - ٤ - ٩٦ - ١١ - ٤ - ٧٦ صدور موافقة من جمعية الاصلاح الاجتماعي ورابطة العالم الاسلامي بذلك . والجميع يعلم انهما في طليعة المعارضين الرافضين في الموضوع .

رابعا :

سبق وان اكدت المؤتمرات والهيئات الاسلامية العالمية رفضها للفيلم وهي ..

ان ينبغي عرض قصة - سيناريو - الفيلم على العلماء والمفكرين المسلمين قبل بدء التصوير والتنفيذ فالاسلام لا يستفتى لتبرير امر واقع وانما يستفتى ابتداء مع الاستعداد التام للاستجابة لاوامره في حالتي الحظر والاباحة .

ثانيا :

ان من اهم الاسباب التي تدعو

خطاب يجب ان يقرأ
اكثر من مرة ص ٤٤

بيان يحدد ويؤكد

رفض

المسلمين

لفيلم

«محمد رسول الله»



- ١ - رفضته رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة - شعبان ١٣٩٠هـ -
- ٢ - رفضه مؤتمر الجماعة الاسلامية في دلهي بالهند المنعقد في دلهي بالهند في شوال ١٣٩٤هـ
- ٣ - رفضه مؤتمر ندوة العلماء في لكو بالهند المنعقد في ذي القعدة ١٣٩٥هـ
- ٤ - رفضه مؤتمر السيرة النبوية الذي انعقد مؤخرا بالباكستان ، ربيع الاول ١٣٩٦هـ - مارس ١٩٧٦م -
- ٥ - كما سبق ان رفضه مؤتمر المنظمات الاسلامية المنعقدة في مكة المكرمة في ربيع الاول ١٣٩٤هـ
- ٦ - كما سبق ان رفضه مؤتمر المنظمات الاسلامية الاربع التالية المنعقدة في مكة المكرمة في ذي الحجة ١٣٩٠هـ
- ١ - مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي
- ٢ - المنظمة الاسلامية العالمية في جاكرتا
- ٣ - المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة
- ٤ - المؤتمر الاسلامي العالمي بالقدس - عمان حاليا .

خامسا :

لم يطلع المجتمعون الذين حضروا عرض النسخة العربية - ان تكون النسخة الانجليزية . وهي الاصل حيث ان النسخة العربية مترجمة عن الانجليزية .
ومن المقدر - استنادا الى ما وقع في النسخة العربية - ان تكون النسخة الانجليزية ، اكثر انحرافا . لاعتبارات كثيرة اهمها ان الممثلين اجانب يدينون بغير الاسلام . وان ارضاء المشاهد الغربي سيكون في الحساب . وهو مشاهد تعود على رؤية ممثلين يقومون بأدوار الانبياء في شخصيات كاملة ، او عبر لقطات خاطفة او من خلال تجسيم ضوئي لتلك الشخصيات المعصومة التي توهمها مؤلف القصة ومخرجها

سادسا :

ان الفيلم انطوى على اخطاء علمية وتاريخية بالغة التحريف والخطورة استنادا الى ما هو مبين ومجمع عليه في المصادر الموثوقة للسيرة النبوية الشريفة حيث كان واضحا التأثير بالتفسير المادي للتاريخ ومحاولة بث النزعات الطائفية - ومرفق بهذا البيان كشف مفصل يوضح اهم الاخطاء العلمية والتاريخية التي اشتمل عليها الفيلم

سابعاً :

ان قصة الفيلم لم تكتب بأقلام من تحل التصور الاسلامي الصحيح الى - تشويه - الوقائع التاريخية والسيرة المشرفة وانحراف التحليل والاستنتاج حيث ان العلم بالاسلام - نزل وكيف طبق ؟ شرط أساسي في أي عمل يرتبط باسم الاسلام . . . والشرط لم يتوفر في هذا الفيلم . . . الفيلم محاولة تعبر عن تصور كاتبها لبداية البعثة النبوية المشرفة والاح التي تلتها في كل من مكة المكرمة والمنورة وبعض الغزوات وهي محاولة لم تستطع استيعاب جلال الوحي والنبوة ولا التحول العقائدي والنفسي والفكري الكامل الذي أحدثه الاسلام الجزيرة العربية . . . وسبب انعجاز المحاولة بعيدة عن الاسلام فكرا وروحاً وبعد . . . لهذه الاسباب مجتمعة الفيلم استغل مبرر موضوعي ، اس هذه الأمة ورسولها الكريم محمد صل وسلم في عمل تجاري استثماري و شخصية . . . لذلك كله قرر المجتمع بالاجماع - رفض هذا الفيلم رفضاً داعين كل مسلم ومسلمة الى اتخاذ الموقف تقرباً الى الله عز وجل وللقام انبي صلى الله عليه وسلم - لئلا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه . . . والمجتمعون يناشدون حكومة الكو منع عرض هذا الفيلم ونقض يد منه ومن امثاله نهائياً ولئن أبدى الذم تضررهم مادياً من هذا الاجراء انهم فان الاسلام اعلی من النفس والامو (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين الله ورسوله واتقوا الله ان الله عليم . يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تد أعمالكم وانتم لا تشعرون . ان الذي يفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم) كما ان المؤا يؤكدون الدعاية الحقيقية للام انما تكون في تطبيقه منهاجاً كاملاً في الداخل ليكون نبأ لغير المسلم خارج العالم الاسلامي والله من وراء

تحريرات علمية وتاريخية وتفسيرية ونزعات طائفية في فلم

«محمد رسول الله»

انطوت القصة التي اسموها (فيلم محمد رسول الله) على اخطاء علمية وتاريخية بالغة التخريف . وانطوت على تفسير مادي للسيرة . وايقاظ للنزعات الطائفية . ومداهنة للنصارى واليهود . وفيما يلي نستعرض اهم التحريفات وانتشويهاات في الوقائع وفي تفسيرها وتصويرها .

— ظهر المسلمون — على عرفة — في حجة الوداع غير محرمين . وهذا جهل شنيع باداء المناسك

— عصفت ريح بمعسكر المشركين في بدر وهذا غير صحيح لان المسلمين نصرورا بالريح في غزوة الاحزاب لا في بدر .
— في الفلم فتح المسلمون مكة على قرع الطبول . وهذا غير صحيح لان الفتح كان بالتكبير .

— تعليقا على استشهاد ياسر وزوجه سمية زعم احد الممثلين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « باركهما الله » وهذا تعبير نصراني كنسي . لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— في الفلم مشهد احرقت فيه الاصنام والصحيح ان الاصنام كسرت تكسيرا .

— لم تقرا النصوص بطريقة سليمة قوله تعالى : « واذ بوانا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود »

▷ تحريفات علمية وثائغية وتفسير مادي ونزعات طائفية في فلم «محمد رسول الله»

— استهل الاذان — في الفلم — بتكبيرتين فقط . كما رفع الاذان لجمع الناس للجهاد . وهذا خطأ . فالاذان يبدأ بأربع تكبيرات . ولم يستنفر المسلمون للجها بواسطة الاذان .

— زعم الفلم أن المسلمين خرجوا الى بدر من أجل القتال — المشهد صورهم وهم يستعدون للقتال — وهذا تحريف فخطير فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يعزم على أحد بالخروج ولم يستحث متخلفا . ولم يحدث قط تاهب لقتال مرتقب .
انما كانت الموقعة مباغطة .

التفسير الماركسي للسيرة

في فلم «محمد رسول الله» أن الوحي نزل على الرسول وهو في غار حراء وهو نائم .

وهذا تحريف وافتراف فالوحي تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقظان .

ان الرؤيا الصالحة التي كانت تأتي كخلق الصبح انما هي ارهاص بالوحي . أما التنزيل . أما ارسال جبريل عليه السلام بقوله تعالى : «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق» فكان يقظة . لانما . ومن شواهد ذلك أن النبي صلى الله عليه قد أخذه الملك فغطه حتى بلغ منه الجهد ثلاثا . ثم قال : «اقرأ باسم ربك الذي خلق» وهذه حالة مجالها الوحيد . .
اليقظة .

لكن الفلم تمثيلا مع أفكار مؤلفه الرئيسي **عبد الرحمن الشرقاوي** المعروف بنزاعته

فتح المثل الكاف في (لا تشرك) بينما النص القرآني بتسكين انكاف .
الاية الكريمة : « ولنجعله آية للناس »
قراها المثل بتسكين اللام في (ولنجعله)
بينما النص القرآني بكسر اللام .

في رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم لقيصر وكسرى قرأ المثل عبارة (أسلمت) بكسر الهمزة وفتح اللام في (اسلم) بينما النص الصحيح فتح همزة أسلم وكسر لامها .

— في خطبة حجة الوداع زيدت كلمات ليست منها وحذفت كلمات من سياقها العام .

— في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لقيصر زعم الفلم أن في النص : « فان آبيت فعنك اثم الجوس » والصحيح أن هذه العبارة وجهت لكسرى اما العبارة الخاصة بقيصر فهي « فان توليت فان عليك اثم الاكارين »

— لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم عندما دخل مكة « ومن دخل الكعبة فهو امن » . كما زعم الفلم وانما قال « ومن دخل المسجد فهو آمن »

— صور الفلم المسلمين في مكة في مشاهد مقاومة وقتال للمشركين وهذا خطأ لان المسلمين في هذه الفترة لم يؤمروا بقتال ولا مقاومة .

— زعم الفلم أن الاذان للصلاة كان بناء على اقتراح من أحد المسلمين ثم وافق عليه حمزة — رضى الله عنه — وهذا تحريف فالاذان كان رؤيا رآها عبد الله بن زيد بن ثعلبة . فآقرها الرسول صلى الله عليه وسلم . فجاء عبر فقال : يا نبي الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي رأى فقال الرسول : فله الحمد

في كتاب « محمد رسول الحرية » ورد النص التالي - ص ٧٣ - : « وبعد شهور وشهور من التأمل والضمي خرج محمد ليعلن أن هذا القضاء الغاشم الذي فرضته الالهة والكهنة والاصنام في اقطار الارض انما هو اكذوبة ومصيدة لضعفاء والفقراء الذين لا يملكون من الامر شيئا »

ان قصة الحياة في معايير التفسير المادي للتاريخ انما هي نفس قصة الصراع الطبقي بين الفقراء والاغنياء .
وفي الاونة الاخيرة ظهر اتجاه فكري ينحو في تفسير الاسلام هذا المنحى على راسه **عبدالرحمن الشرقاوي** ومحمد عمارة ،
واحمد عباس صالح صاحب كتاب « اليمين واليسار في الاسلام » ؟

النزعة الطائفية في الفلم

والى جانب التفسير المادي للسيرة . هناك نزعة طائفية تحرف الوقائع وتصور الوقائع في اطار طائفي .
- ابو سفيان بن حرب . يشكك في اسلامه حتى آخر لحظة
- هند بنت عتبة . تشوه شخصيتها .
ويركز على دورها الجاهلي دون ادنى ذكر لحسن اسلامها . وعلى الرغم من ضعف المستوى الفني فان المخرج استطاع ان يسخر الكاميرا - باتقان - لخدمة النزعة الطائفية .

- ابو بكر رضي الله عنه لم ياخذ مكانه المعلوم في السابقة والدعوة والصحبة العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
ان معجزة الاسراء والمعراج لا تذكر . الا ويذكر معها ابو بكر رضي الله عنه حيث يبادر الى التصديق في يقين الابرار .
فهل اغفل الفلم هذا الحادث العظيم تفاديا للذكر ابي بكر رضي الله عنه ؟
- في هجرة ابي بكر مع الرسول نزل قرآن كريم .. لم يذكر هذا القرآن . رغم تهيو الشهد له وتبنيه عن الصحبة الكريمة .

- في بدر - وغيرها - كان موقف ابي بكر رضي الله عنه عظيما كريما . لكن الفلم حاول ان ينال من هذه المواقف عن طريق الاهمال .

- واسلام عمر رضي الله عنه كان فتحا للاسلام والمسلمين ولا يستطيع مؤرخ منصف او قاص أمين ان يتغافل عن «يوم» اسلام عمر رضي الله عنه . ولا من فرحة

لاركسية قد زعم ما يتناقض مع الوقائع لوثقة ففي كتابه « محمد رسول الحرية » نول **عبدالرحمن الشرقاوي** في ص ٦٩ : « كان نائدا من حراء .. لم يبرحه الى مكة .. لكنه كان نائما في الغار وخلال نومه حدث سيء هائل .. غريب »

حتى التشريع القرآني - عند **عبدالرحمن** لشرقاوي - انما هو حلم من الاحلام يقول في ص ٧٠ « وظل يحلم وهو نائم .. حلم باثشاء رهيبه حقا لقد طالما حلم وهو نائم .. انه يعيش في عالم افضل .. خفي فيه المرأة زينتها فلا تبيحها الا لزوجها صاحب الحق فيها »

والرسالة كلها انعكاس لظروف اجتماعية عند المؤلف الرئيسي للقصة .. يقول ص ٧٤ : « هيات الظروف الاجتماعية مكانه فكان من الضروري ان يقبل ليلا مكانه المرتقب »

وفي التفسير الماركسي للتاريخ ان أي حركة او دعوة جديدة انما هي استجابة لظروف اجتماعية معينة .
ومن ثم كان الفلم يروج موجا بالافكار التي تفسر الاحداث ومواقف الناس تفسيرا ماديا .

في هذا الفلم . انطلق المسلمون يجاهدون ببناء على اقتراح من عبد الله بن ابي . فكما في المشهد السينمائي خطب ابن ابي المسلمين وحرصهم على القتال من اجل اموالهم وبيوتهم وتجارتهم وكان حمزة - رضي الله عنه - يسمع فبالبت ان دخل على الرسول صلى الله عليه وسلم واقترح عليه قتال اهل مكة . وبدون فارق زمني نزل قوله تعالى « اذن للذين يقاتلون بانهم ظنوا وان الله على نصرهم لقدير »

وبهذا التصوير انغريب يريدون تفسير الجهاد في الاسلام تفسيرا ماديا من اجل المال والتجارة . يتناقض تماما مع اهدافه الحقيقية وهي : في سبيل الله وابتغاء رضوانه . واعلاء كلمته .

ومضيا مع التفسير المادي صورت القطبية على انها صراع بين الاغنياء والفقراء .

ابو جهل وابو نهب واميه بن خلف من جهة وزيد بن حارثة . وبلال بن رباح وعمار بن ياسر - رضي الله عنهم من جهة اخرى . ويوشك الفلم ان يعد محمدا صلى الله عليه وسلم من هؤلاء - بحسبانه فقيرا ولولا النقد اللحوح المبكر لشاهد الناس ما يروعه اكثر واكثر .

تحريفات علمية وتاريخية في فلم محمد رسول الله

● ويهود بني النضير الذين خططوا لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم فأجلاهم عن ديارهم . وفي هذا نزلت سورة كاملة هي سورة الحشر .

● ويهود بني قريظة الذين طفق زعيمهم حبي بن اخطب يحرض الاحزاب على الاسلام ورسوله فصارع الرسول صلى الله عليه وسلم الى تاديبتهم « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا »

● ويهود خيبر الذين تحالفوا مع غطفان والاعراب الضاربين حولهم من أجل العدوان على المسلمين . فسار اليهم المسلمون ودكوا حصونهم دكا .

- واغفل تحويل القبلة . وهو حدث عظيم جدا . كان المسلمون يتجهون في صلاتهم الى المسجد الاقصى . فتحولوا الى المسجد الحرام . وهو حدث لفظ اليهود حوله كثيرا وحاولوا التشنيع على المسلمين .

- واغفل الاسراء والمعراج .

والجانب السياسي واضح في اغفال الفلم لهذه القضايا الكبيرة والحاسمة في السيرة . فالاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . وتحويل القبلة . امران مرتبطان بالقدس الذي احتله اليهود في هذا الجيل . واغفال هنا يحقق هدفا سياسيا لليهود وهو عزل المسلمين عقائديا وتاريخيا عن قضية القدس وما يرتبط بها من قيم ومواقف جهادية .

ومكائد اليهود للرسول - صلى الله عليه وسلم - تبرز طبيعة الصراع بين هذه الامة .. ويهود . واغفالها كذلك يحقق هدفا سياسيا للصهيونية وهو : تجريد المسلمين من السلاح الذي واجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود وهزمهم .. سلاح العقيدة والايمان واليقظة الدائمة . والتأهب الجهادي المستمر .

ضعف المستوى الفني

والفلم من الناحية الفنية ضعيف المستوى فالحوار غير متماسك . ولغة الفلم ركيكة جدا . في اختيار الالفاظ والعبارات وفي النطق . والحركات المصاحبة للكلام منتزعة من بيئات غير متمسكة بالاصالة العربية الاسلامية .

والممثلون - بالاضافة الى انهم ليسوا من الصف الممتاز فنيا - غير منفعلين بأدوارهم . ولا ينبض سلوكهم العمام بالصدق والتفاعل التلقائي بل ان التكلف هو الطابع الغالب على أدائهم .

بيد ان الفلم طوى هذه الصفحة الناصعة كما طوى صفحات مشرقة من جهاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

- في الهجرة . امر ابو بكر ابنه عبدالله - رضي الله عنهما - ان يتسمع اخبار قريش فاذا جن الليل اقبل ينبؤهما بما حدث خلال النهار . كما ان عامر بن فهيرة مولي ابي بكر كان يريح غنمه على الصاحبين في الغار ليتغذيا .

هذه مشاهد حية من الناحية الفنية .

لكن الفلم أهملها تماما .

والادوار العظيمة لصحابة اجلاء اوائل امثال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان . وطلحة بن عبيد الله . وسعد بن ابي وقاص . وغيرهم - رضي الله عنهم - أهملت .

وطبيعي : لن يطالب مسلم بظهور هذه الصفوة المختارة على الشاشة الا ان ذكرهم - بالكلام - لم يرد .

مداهنة للنصارى واليهود

وفي الفلم مداهنة ظاهرة للنصارى واليهود اثناء تلاوة جعفر بن ابي طالب - رضي الله عنه - آيات قرآنية من سورة مريم امام النجاشي . بتر السياق فجأة .. بدأت التلاوة بقوله تعالى « واذكر في الكتاب مريم .. » وانتهت عند قوله تعالى « وكان امرا مقضيا » . لم يستمر السياق حتى نهايته الطبيعية حيث يفصل القرآن الكريم في الادعاء بأن عيسى عليه السلام ابن الله . ويقرر انه عبد الله : « قال : اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا » وينفي ادعاء النصارى .. « ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون » - الكاميرا في الطائف تركز على « صليب » عداس ويختار المخرج اجمل الممثلين لدور عداس . وهي دعابة نصرانية حديثة . اذ تعمد الكنيسة الى شباب وسيم من الجنسين وتجندهم للتبشير النصراني .

أما اليهود فقد كانت مداهنتهم . اكبر وابرز .

لقد اغفل العلم ثلاث قضايا بارزة . مداهنة لليهود .

- اغفل دورهم الاجرامي في السكيد للاسلام والمسلمين .

● يهود بني قينقاع الذين اعتدوا على اعراس المسلمين فحاصرهم الرسول صلى الله عليه وسلم حتى استسلموا وكانت هذه بداية الصراع مع اليهود .

مقترحات جمعية الاصلاح الاجتماعي حول قانون جامعة الكويت

العربية والخليج العربي والقضية الفلسطينية عناية خاصة .
وذلك نظرا لعدم تحديد مدلول كلمة الحضارة فقد استبدلت بكلمة صريحة واضحة « الدراسات » .
وقد أضفنا الدراسات الفلسطينية الى الدراسات التي يجب ان تحظى باهتمام خاص .

المادة الرابعة : كما جاءت من اللجنة :
تتألف جامعة الكويت من كليات ومعاهد عليا ذات تخصص في شتى نواحي المعرفة . ويكون انشاء الكليات والمعاهد العليا والفاؤها وتعديلها بمرسوم بناء على عرض الوزير المختص بعد موافقة مجلس الامناء .
وترى الجمعية ان تكون هذه المادة على الشكل التالي :

تتألف جامعة الكويت من كليات ومعاهد عليا ذات تخصص في شتى نواحي المعرفة على ان يكون التعليم فيها لكل من الجنسين على حده ويكون انشاء الكليات والمعاهد العليا والفاؤها وتعديلها بمرسوم بناء على عرض الوزير المختص بعد موافقة مجلس الامناء .

وتحديد هذه المادة لمنع التعليم المختلط انسجاما مع طبيعة المجتمع الكويتي ورغبة الشعب في الحفاظ على قيمه وتقاليده .

ان اقتراحات جمعية الاصلاح الاجتماعي نافلة وأساسية وقد أخذنا منها بعض الفقرات لاهميتها ونرجو ان تجد تجاوبا من أعضاء مجلس الامة الذين وقفوا وقفات طيبة في مناسبات اسلامية معروفة .

الى الركائز التي يجب ان يقوم عليها ، كما تحدد المبثى من تكوين شخصية الطالب .

المادة الثانية ج : كما جاء في اللجنة :

تقوم الجامعة على رعاية البحوث العلمية وتشجيعها بفية خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي ، ويجوز تكليفها القيام بدراسات او بحوث معينة تحقيقا لذلك .

والجمعية تقترح ان تكون هذه المادة على الشكل التالي :

تقوم الجامعة على رعاية البحوث العلمية وتشجيعها بفية خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي وفق المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي ويجوز تكليفها بالقيام بدراسات او بحوث معينة تحقيقا لذلك .

وانما قيدت البحوث بعبارة وفي المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي وهو نص ورد في الدستور الكويتي وذلك حتى لا تمس هذه المقومات التي يقوم عليها المجتمع .

المادة الثانية د قانون اللجنة :

تولي الجامعة دراسات الحضارة العربية والاسلامية وشبه الجزيرة العربية والخليج العربي عناية خاصة .

وتقترح الجمعية ان تكون هذه المادة على الشكل التالي :

تولي الجامعة الدراسات الاسلامية والعربية ودراسات شبه الجزيرة

تقدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقترحات بناءة حول قانون الجامعة المطروح للمناقشة امام المجلس ، والذي يدفع الجمعية للاهتمام بهذا القانون مكانة الجامعة والحرص على ان تكون صرحا للعلم والمعرفة على اساس من القيم والاخلاق التي يدين بها الشعب الكويتي المسلم ، والتي جاء دستور الكويت ليؤكد دين هذه

الامة والالتزام به في قوانيننا وثقافتنا ومعاملاتنا . والمذكرة طويلة تقتطف منها بنودا لاهميتها :

المادة الثانية :

جاء في مشروع قانون لجنة المجلس :

تعني الجامعة بالثقافة والدراسات الجامعية في شتى الاداب والعلوم والفنون وتعمل على اعداد المتخصصين والفنيين في هذه الفروع وغيرها من نواحي المعرفة ، كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية الانسانية للطالب على اساس من الحوار والمشاركة .
وتقترح الجمعية ان تكون هذه المادة على الشكل التالي :

تعني الجامعة بشتى فروع المعرفة المرتكزة على القيم الاسلامية والاصالة العربية والتطور العلمي ، وتعمل على اعداد المتخصصين والفنيين في هذه الفروع ، كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية الاسلامية العربية للطالب على اساس من الحوار والمشاركة .

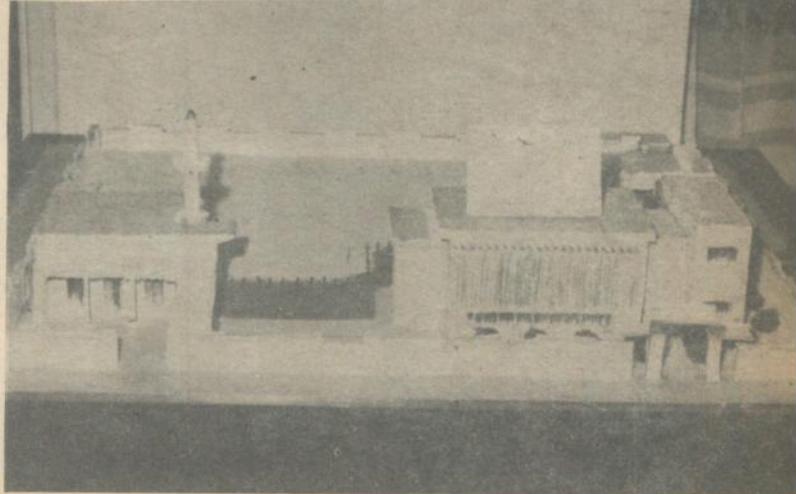
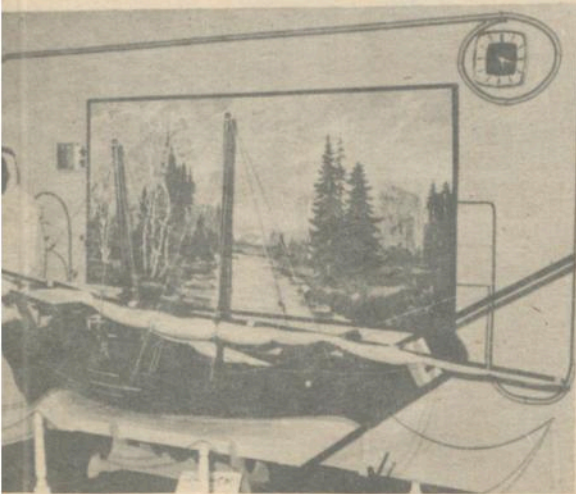
والجمعية ارتأت هذه الفقرة لما فيها من تحديد لسياسة التعليم العالي ولما فيها من اشارة واضحة



طائرة : من الممكن أن تطير بالتوجيه اللاسلكي
 هذه النماذج قد فاز بجائزة وزارة التربية •

شباب المركز يحتفون بالضيوف الكرام عند افتتاح
 المعرض •

معرض مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي في صور



السيبوك : من الخشب محن انتاج أحد شباب
 وقد استغرق عمله في صنعها خمسة أشهر •

هذا نموذج مصغر لمبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي
 رسمه أحد شباب المركز •



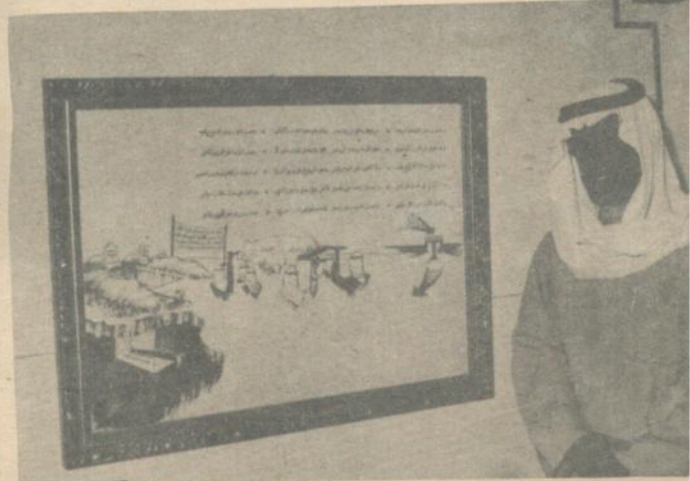
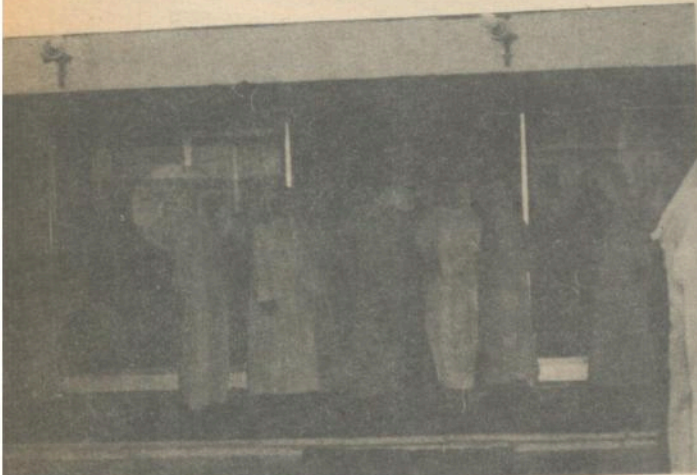
يبدو في الصورة السيد وزير العدل والاقواف والشؤون الاسلامية مع أعضاء من مجلس الامة ومدير البلدية محمد الصقر المعشرجي وأمين عام الجمعية عبد الله المطوع وهم يشاهدون بأعجاب الطائفة .

تبرع كريم

زار معرض مركز الشباب تاجر مسلم فأعجب بجهود شباب وروعة انتاجهم وجمال فنهم الرفيع فتقدم بشيك ١٠٠٠ دينار جائزة لمركز الشباب ومن أجل تقوية المركز تشجيعه وحرص أن لا يذكر اسمه فجزاه الله خيرا ، نسأل الله أن يرزقنا الجائزة الكبرى يوم يقول خزنة الجنة : باد الله المؤمنين :

« سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين » « سلام عليكم ا صبرتم فنعم عقبى الدار »

السيد عبد الله المفرج وزير العدل والاقواف والشؤون الاسلامية يكتب في دفتر التشريفات الكلمة التالية :
لا يسعني ازاء مشاهدتي لهذا المعرض الا أن أشيد بالجهد المبذول من قبل شباب هذا المركز في ابراز نشاطهم من خلال الفن في أروع صورهِ الهادفة سائلا المولى جلّت قدرته أن يوفقهم ويسدد خطاهم لخدمة الاسلام والمسلمين والله الموفق



لقي المعرض اعجابا وتشجيعا من الزوار الذين توافدوا عليه طيلة مدة اقامته مما اضطر الشباب الى تمديد مدة المعرض من ٤ ربيع الثاني حتى العاشر منه .

حة تشييع جنازة : وهي لوحة رمزية للوعظ عن طريق الموت أعاننا الله عليه .. ويبدو الاخ الرسام مسلم الى جانب لوحته الرائعة .

نعم .. انهم يرون باصابعهم فاقدو البصر

انك لا تعرفهم عزيزي القارئ ..
ربما تكون قد سمعت عنهم ..
او رأيتهم ولكنك حتما لم تمر
بتجربتهم والا لما قرأت هذا المقال .
ان كثيرا من الناس لا يدرك عظم
وضخامة فقد البصر .. وما يعانيه
فاقدو البصر . لقد أصبحوا
يعرفوننا بغير صور .. يعرفوننا
بالاصوات فقط .

وكلهم يتوق الى يوم يطابق
الاسماء التي يسمع بها بصور حية
.. ملونة .. بهيجة .. كلهم يتوق
وبعضهم يتس من بلوغ أمنيته فركن
الى جانب من سردابه المظلم الذي
يتحرك معه ابن سار .. وبعضهم
لا تزال تتردد عليه مشاعر الأمل
كبصيص من نور في سرداب حالك
دامس الظلمة . ومن أضراب هذا
البصيص احياء العالم لذكرى يوم
فاقدي البصر على أمل خفض اعدادهم
من ١٠ ملايين مكفوف في العالم الى
أقل من ذلك بكثير ان شاء الله .
ولقد تفاوتت أسباب هذه الآفة
المأساوية الصامتة آفة العمى ..

فأسبابها في العالم الاكثر فقرا تعود
أحيانا الى نقص التغذية في عناصر
مقوية للعين في فترات العمر المبكرة،
وأحيانا الى الأمراض المنتشرة بسبب
انتشار الذباب الناقل لها وتدني
مستوى العناية الطبية .
أما في العالم الاكثر غنى من سلفه
فمعظم أسباب هذه الآفة تدور حول
الاهمال والإصابات الجارحة .
ومن المفيد أن نحذر من أكثر
أمراض العيون انتشارا في بلادنا
وهي الا رماد الحاد والذي ينتشر
بين الاطفال بصفة خاصة وتكون قبل
السنة الاولى من العمر بنسبة ٤٪
من الاصابات وقبل السنة الثانية
من العمر بنسبة ٨٪ من الاصابات
وقبل السنة الخامسة من العمر
بنسبة ١٦٪ من الاصابات ولم تعد
مسألة فقد البصر قضية شخصية
بل هي خسارة اقتصادية ومشكلة
اجتماعية .. ولا حاجة لتبيان اثر
فقد البصر على القدرة الانتاجية
للفرد فهو يكاد يكون قاصما اذا لم
تتوفر جهود تدريب ضخمة لدفع
هذا الفرد في نمط انتاجي خاص به .

أما كونها مشكلة اجتماعية فذلك
عائد الى الدور الذي ينوء به الفر
فاقد البصر فان كان له اشراف عائل
فستتدنى قدرته بفقد البصر الى أقل
قدر وكذلك بالنسبة لعلاقاته الزوجية
اذ لا شك انها ستأثر هي الأخرى
حيث ستأخذ شكل العطف والرأف
من الزوجة بدل الاعتبارات الأخرى
وهذا بمجموعه يدعو الى الحد
على ادامة هذه النعمة بالشكر واتخاذ
أسباب الوقاية والحماية وتوجيه
هذه النعمة بما يحقق لها النفع ويرض
واهبها لنا فكم من زوج اطلق لبصر
العنان فرأى أشكالا من النسب
جعلته ينصرف عن الاهتمام بزوجه
فعاد البصر على بيته بالخراب وعلى
بالائم .

وأخيرا نقول حسنا تفصيل وزار
الصحة برفعها شعار البصرة تحم
البصر فكم من مصر ولكنه غير ذ
بصيرة كما قال تعالى (لهم أعين
لا يبصرون بها) .
(فانها لا تعمي الابصار ولك
تعمي القلوب التي في الصدور) .
فيصل

دروس تقوية للطلبة في مساجد الكويت بمناسبة قرب الاختبارات

قامت وزارة العدل والوقاف والشئون
الاسلامية بفتح المساجد ما بين العصر
والعشاء للطلبة وتهيئة مدرسين لهم
يقومون بتدريس مادتي التربية الاسلامية
واللغة العربية في المرحلتين المتوسطة
والثانوي وذلك لتقوية الطلبة ومساعدتهم .
والوزارة وهي تتبنى هذا العمل الايجابي
المثمر البناء ترد للمسجد دورة الراءد ،
فما كان المسجد مكانا للعبادة فحسب، بل
كان للعبادة ومدرسة لتلقي العلم ، وندوة
سياسية ، وغرفة عمليات اثناء الحروب
والغزوات .
والطلبة هم أمل كل امة ، وعماد
نهضتها ، وسر قوتها فعلينا ان نعيد لهم
الطريق امام المساجد ليتعودوا دخولها
ولترتبط قلوبهم بمحبتها وحمل رسالتها
العظيمة .
انها - بدون شك - خطوة جيدة من
الوزارة نرجو ان تتبعها خطوات ليشمل
التدريس مواد اخرى يدرسها دعاة عاملون
يربطون ما بين المعنى والمعقيدة لا سيما
والدراسات الاجتماعية الصادرة عن مجلس
التخطيط في الكويت قالت مرارا :
من الاسباب الرئيسية للقضاء على
الجريمة ان يقوم المسجد بدوره المطلوب .

هذا وبدات الدراسة اعتبارا من
١٣٩٦/٤/١٠ وحتى نهاية الاختبارات ،
والمساجد التي سفتحت للتدريس هي :
مسجد الصالحية ، المرقاب ، ضاحية
التصورية ، الصليخات الضاحية ،
الجهراء الضاحية ، الروضة الضاحية ،
خيطان الضاحية ، فحيحيل سمو الامير ،
مسجد الاحمدي الكبير : مسجد الرشيد
في حولي ، مسجد محمد الهديب في
الضاحية ، مسجد نتيان الغانم العباسية،
مسجد الايمان الخيري بالمنقف ، مسجد
عبد العزيز الخالد في ميناء سعود ، مسجد
انس بن النضر ميناء عبد الله ، مسجد
سمو الامير الرابية ، مسجد الناصرية في
الناصرية ، مسجد العوضي في الشرق ،
مسجد يعقوب الغانم في الشويخ ، مسجد
ابو بكر الصديق الشامية ، سعد بن معاذ
بالدوحة ، الطخيم بالقرية ، شعيب فيلكا،
كيفان الضاحية ، مسجد عبد الوهاب
الفارس بالفحاء ، مسجد عبد اللطيف
العثمان بالضاحية ، مسجد ضاحية
الدسة ، مسجد الامام مالك الدعية ،
مسجد الشراح سوق السالمية ، ضاحية
الرميثة بالرميثة ، راشد الزبير العمري،
ضاحية القاسية .

هذه هي حقيقة كلمة التوحيد

عريضة رقم ١٥٩/٧٦ -
١٩٧٦ مقدمة الى
دار القضاء العالي - لاهور

يقدم هذه العريضة السادة التالية
اسماؤهم :

١ - الشيخ سيد ابرار محمد بن
الشيخ سيد اعجاز محمد : رئيس
جمعية تنظيم الائمة بلاهور وخطيب
« جامعة مسجد دار الحق » لاهور .
٢ - الشيخ محمد شفيق جوش
القائم بأعمال مركز نشر الاسلام
« جامعة مسجد ايف بلوك » بلاهور .
والمدعى عليه هو :

الحكومة الباكستانية ، عن طريق
سكرتير وزارة التربية والتعليم .
اسلام اباد وأساس عريضة الدعوى
هذه هو اتخاذ قرار بأن الكلية
الاصولية والحقيقية للاسلام - كلية
الشهادة - هي :

(لا اله الا الله محمد رسول الله)
وأما ما قام به المدعى عليه هنا
فهو انه قام بالموافقة وطبع كلية
الشهادة بطريقة مختلفة عما هو
ثابت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لطلبة الصف التاسع والعاشر
في باكستان وذلك دون أي صلاحية
قانونية تخول له ذلك ودون أي سبب
منطقي . واننا نعرض ما يلي :

١ - لقد كان باكستان نتيجة
لجهود المسلمين في شبه القارة من
اجل أن يقيموا النظام الاسلامي
ويؤسسوا حكومة اسلامية طبقا
لقواعد الاسلام وأحكامه وشريعته .

٢ - لقد أعلن في الفقرة الثانية
من دستور سنة ١٩٧٣ عن الاسلام
هو دين الدولة في باكستان وأن اسم
الدولة « الفقرة الأولى من نفس
الدستور » هو جمهورية باكستان
الاسلامية .

٣ - طبقا لاحاديث الرسول عليه
الصلاة وافضل السلام فان الاسلام
بنى على خمس .

قال صلى الله عليه واله وسلم
« بنى الاسلام على خمس ، شهادة
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول
الله ، وقيام الصلاة ، وإيتاء الزكاة
والحج وصوم رمضان » (صحيح
البخاري الجزء الاول) .

وطبقا لما جاء في حديث صحيح عن
رسول الله في (صحيح مسلم)
الجزء الاول تحت عنوان كتاب
الايمان ، فان اركان الاسلام خمس
وطبقا لنص الحديث فهي :

« الاسلام أن تشهد أن لا اله
الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت أن استطعت إليه
سيلا » (صحيح مسلم الجزء
الاول ، كتاب الايمان) .

٤ - يفهم مما تقدم أنه لا يدخل
غير المسلم في الاسلام الا بعد أن
ينطق بكلمة الشهادة وإذا لم ينطق
بالكلمة لا يعتبر مسلما حتى ولو اقام
الاركان الاربعة الأخرى . ومن هنا
تتضح أهمية كلمة الشهادة وضرورة
المحافظة عليها دون أي تغيير في
اللفظ أو المعنى ودون اضافة أي كلمة

أو حذف أي كلمة . ولا يمكن لاحد
أن يجرأ على هذا ولا يجب أن نسبح
لاحد أن يفعل هذا .

٥ - أن المدعى عليه قد قام
بتقسيم مقرر الدين (الاسلاميات)
لطلبة المدارس الثانوية - مادة
اجبارية - الى قسمين . قسم خاص
للطلبة الذين ينتمون الى مدرسة
الفكر السني وقسم للطلبة الذين
ينتمون الى مدرسة الفكر الشيعي .
أي أنه أقر أن يكون هناك كتاب لكل
من الطلبة السنيين وآخر للطلبة
الشيعيين .

٦ - وفي الكتاب الذي يدرسه
الطلبة من مدرسة الفكر الشيعي
وهو بعنوان (اسلاميات لازمي أي
مقرر الاسلامية الاجباري ، والذي
يدرسه طلبة الصف التاسع
والعاشر) الكتاب مطبوع . جاء في
صفحة « ٤٦ » تحت عنوان العبادات
الكلمات التالية .

« على السادة الاستاذة أن
يوضحوا الطلبة الشيعة كلمة
الشهادة طبقا لمذهبهم وبعد » .
« الاطلاع على كتاب الاستاذ
المساعد » .

٧ - أن المدعى عليه قد قام
بطبع هذا الكتاب « كتاب الاستاذ
المساعد » أو « مرشد الاستاذ -
ليكون عوناً للاستاذة الذين يدرسون
العلوم الاسلامية لطلبة الصفيين
التاسع والعاشر . (ومما هو جدير
بالذكر أن ما يتعلق بكلمة الشهادة لم

▷ هذه هي حقيقة كلمة التوحيد

يذكر في الكتب التي يدرسها الطلبة « مرشد الأستاذ » حيث يقوم الاستاذة بأنفسهم بتعليمها للطلبة من هذا الكتاب .

٨ - وفي كتاب « مرشد الأستاذ » هذا وفي صفحة ٣٥ (باب الكلمة) ترد هذه الكلمات في بدايته :

« ان كلمة الشهادة هي في مفهومها وفي مدلولها تعني الاقرار بالسلام واعلان الايمان والنطق بالكلمة يجعل الكافر مسلما وفيها التسليم بالتوحيد والرسالة واعلان لمذهب الامامة والمسلم الذي يعمل طبقا لهذه العقائد يصبح مؤمنا »

والكلمة على ثلاثة اقسام : وفي هذا الباب وفي صفحة ٣٦ ينص الكتاب على كلمة الشهادة بالالفاظ التالية :

« لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وصي رسول الله ، وخليفة بلا فصل » .

٩ - وينضح مما جاء في الفصل السابق ان الشخص الذي لم ينطق بالشهادة المذكورة لا يعد مسلما ومن هنا يعتبر جميع المسلمين الذين لم ينطقوا بها منذ زمان الرسالة حتى يوم القيامه غير مسلمين وكفرة .

١٠ - ان كلمة الشهادة سابقة الذكر لم يثبت مطلقا ان ذكرها رسول الله ولم يثبت انه لقنها لاحد في حياته كما انه لم يثبت ان نطق بها المسلمون الاوائل من امثال السيدة خديجة رضي الله عنها وابي بكر رضي الله عنه وحضرة علي رضي الله عنه وزيد بن حارثة وهم اول من اسلموا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان هذه الكلمة لم ترد في كتب الشيعة المعتمدة والثقة . وفي الواقع لم يكن هناك اي اختلاف في نص الكلمة في السنوات الاولى للاسلام ولدى المدارس الفكرية المختلفة للمسلمين ويعد فترة من الزمان عمد اعداء الاسلام الى التامر على الاسلام فاضافوا الكلمات التالية :

« علي ولي الله وصي رسول الله وخليفة بلا فصل » .

ان الكلمات السابقة لهي بنفسها كافية لاثبات انها ليست من اصل كلمة الشهادة وانها قد اضيفت لغرض من الاغراض وفيما يلي بعض اقتباسات من كتب علماء الشيعة انفسهم والذين يعتد بهم وبكتابتهم وهي تؤكد صحة الرأي الذي سقناه ويمكن الرجوع الى النصوص التالية :

عن جميل بن دراج قال : سألت ابا عبد الله عن الايمان فقال : شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله : قال : قلت : اليس هذا عمل ؟ قال : بلى . قلت فاعمل من الايمان . قال :

لا يثبت له الايمان الا بالعمل والعمل منه (اصول الكافي الجزء الثاني ص ٥٥) . « ٢ » فلما اذن الله لمحمد في الخروج من مكة الى المدينة بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة واتيء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان » (اصول الكافي الجزء الاول ص ٤٦) « ٣ » . ثم اوحى اليه ان : يا محمد اذهب الى الناس وقل اقروا بان : لا اله الا الله محمد رسول الله . (حياة القلوب ، الجزء الثاني ص : ٤٣) تأليف العلامة مجلسي وترجمة مولوي سيد بشارت حسين كامل (« ٤ » - اذا قال الكافر ونطق بالشهادتين اي قال : أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله يصبح مسلما . (توضيح المسائل مجموعة فتاوى محمد كاظم شريعتمداري ايران ص : ٣٩) .

١١ - لم ترد في اي كتاب من كتب المذاهب الاسلامية كلمة الشهادة بالصورة التي وردت بها في كتاب « مرشد الاستاذ » والتي جاءت في ٣٦ .

١٢ - وطبقا للمادة رقم ٣١ من الدستور فان على المدعى عليه ان يقوم ببذل الجهود في سبيل ان يتمكن مسلمو باكستان من تكييف حياتهم طبقا لمبادئ الاسلام وتعليمه وان يوفر لهم كل ما من شأنه ان يساعدهم على فهم معاني الحياة

طبقا لما جاء في القران الكريم والسنة النبوية . وما قام به المدعى عليه انما يتنافى تماما مع هذا .

١٣ - ليس للمدعى عليه اي سلطة قانونية تخول له ان يدخل اي لفظ يزيد على ما جاء في النصوص المعترف بها او ان يقدم كلمة شهادة اخرى غيرها .

١٤ - انه لمن واجب المدعى عليه ان يقوم بتعليم الطلاب في الصف التاسع والصف العاشر الكلمة الصحيحة التي علمنا اياها الرسول الكريم والتي عرفها للعالم الاسلامي اجمع .

١٥ - ليس للمدعين اية وسيلة اخرى غير تقديم هذه العريضة الرسمية .

ومن هنا فاننا نطلب بكل احترام وادب ان يعلن بان كلمة الشهادة الحقيقية هي :

لا اله الا الله محمد رسول الله وان ما جاء به المدعى عليه من كلمة مخالفة للكلمة الصحيحة اي :

(لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وصي رسول الله وخليفته) ، بلا فصل .

انما صدر بدون اي سلطة قانونية وبلا اي سبب منطقي .

واننا نطالب بأن يقوم المدعى عليه باصلاح ما جاء في كتاب « مرشد الاستاذ » بالنسبة لمقرر الاسلاميات (الدين) الصف التاسع والعاشر في باكستان .

واننا نطالب أيضا أن يقوم المدعى عليه بالا تطبع أو تنشر في مقررات الطلبة سوى الكلمة الصحيحة :

لا اله الا الله محمد رسول الله وان يقوم أيضا بدفع مصاريف القضية .

المدعيان

الشيخ سيد ابرار محمد ، محمد شفيق جوش

الحامي الموكل

ارشاد احمد قريشى الحامى

٤ - شارع مزك ، لاهور

تليفون : ٣١١٦٥٤

بقلم:
احمد رضى عبد الرضايف



الاميري صوت الشعر الاسلامي في مهرجات ابن زيدون

وبينما كان الشعراء يتبارون في اظهار الجانب الضعيف في ابن زيدون في حبه « لولادة » ويدخلون من هذا الثقب الى ما يريدون من اهداف كان الاميري يشد المستمعين الى الجوانب الايجابية والمشرفة في حياة هذا الشاعر الكبير ، فلم تكن حياة ابن زيدون كلها حب ولادة ، ولكنه كان سياسيا وسفيرا وعالما ، وهذه الجوانب هي الجديرة بان تدرس في حياة الشاعر ، وهي الجديرة بان تكون السبب في احياء ذكره ، وما احرأها ان تكون دافعا للشعراء لان يحتذوها ويترسموا خطاه فيها :
يا ابن زيدون ما الذي نفض الالف
واحيك بيننا اليوم ذكـرى
قيل ولادة الحبيبة ! بل مجد
العلي والجهاد اولى واحـرى
في السفارات كانت تسعى الى الخير
تلم الشتات تبرم اصـرا
تصلح الامر في اجتهادك لله
لدين الهدى ليشتد ازرا
وعانى ابن زيدون مرارة الغربة
— الحقيقة والمعنوية — ، ويذكر
هذا الجانب من حياة ابن زيدون
الاميري بغربته وطنا ودينا ، فيؤكد

من مسؤولية غيابهم عن هذه المهرجانات ، فهم قلما بذلوا من المحاولات التي تجعلنا نغذرهم ، ولو أنهم فعلوا وعلت أصواتهم خارج المهرجانات احتجاجا وانتقادا لسمح لهم أو لبعضهم في الاشتراك بها لان اكثر ما تخافه انظمة اليوم الهشة أصوات الاحتجاج والانتقاد .
المهرجان فرصة لدعاة الاسلام ليعلموا رأيهم ويثبتوا وجودهم وينادوا بوجهة نظرهم ويدعوا اليها ويؤكدوا ذواتهم في خضم الدعوات المشرقة تارة والمغربة اخرى .
ومن المهرجانات النادرة التي ارتفع فيها صوت الاسلام ورايته المهرجان الالفي للشاعر الاندلسي ابن زيدون ، وقد كان الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري صوت الحق المدوي الذي سمعه الملايين يشد المحتفلين الى معاني الاسلام وقيمه ، بينما كانوا لا يسمعون من الاخرين الا اصوات التمجيد الرخيص ودعواى الافكار المنحرفة .
والقارئ لامسية الاميري في المهرجان الكبير لا يسعه الا أن يكبر هذا الموقف الرائع وأن يردد مع الشاعر أبياته الرائعة في معالجته لشؤون المسلمين وفي تصويره لماضيهم وحاضرهم وفي توقعاته للمستقبل المرجو .

كثرت في ايامنا هذه اقامة المهرجانات الادبية ، وانتشر عدواها من قطر لقطر بحيث أصبحنا نسمع في كل عام عن مهرجان يقام وعن ندوات تعقد احياء لذكرى اديب مضى على وفاته الف عام أو مضى على ميلاده مثلها ، فأقيمت مهرجانات الفية لابي تمام والمنتبي وابن رشيق وابن زيدون ..
وتتعدد الاهداف من اقامة هذه المهرجانات ، فلا نكاد نرى واحدا منها أقيم خالصا لتكريم كاتب أو شاعر ، ولكننا نحس ونشعر بالاهداف السياسية والفكرية والدعائية من ورائها جميعا .
وبرع اليساريون في استغلال مثل هذه المهرجانات ، فهم يندسون اليها تحت كل شعار ، ويحتالون لدخولها بكل الوسائل ، يساعدهم على ذلك قوى كبيرة تدعمهم ، ومداهنة من الدول المحتفلة خوفا من اقلامهم والسنتهم وارضاء لاسيادهم وتقربا اليهم .
ولا نكاد نرى في هذه المهرجانات شعراء اسلاميين ، ولا نكاد نسمع بأصواتهم ترتفع من فوق منابرها ، وذلك بسبب العقبات الكئود التي تضعها الدول أمام كل صوت يدعو الى الاسلام ويتكلم باسمه ، ونحن لا نخلي كتاب المسلمين وشعراءهم

الاميري صوت الشعر الاسلامي



اسلموا لليهود مسجدنا الاقصى
وكانت طريقهم صناعاً
اي ضير تضيع منا فلسطين
ليبقى حكامنا الزعماء !
ويؤكد الاميري ان دورة الزمان
قريبة ، وان الحضارة الغربية قد
اصبحت نخرة واذنت بأفول ، واصبح
الانسان فيها بهيمي النزعات ، شرير
الاهداف والغايات :
ايها الصحب انها دورة الدهر
كفاننا في تيهنا دوراننا
نخر الهيرويين انسان غرب العصر
نخرا ، فلم يعد انساننا
هو طوراً تقنية نطح النجم
وطوراً يقارب الحيواننا
والدنى اليوم في رحي من شقاء

ضل انسانها وشذوهاننا
فلا بد اذن من حضارة اخرى تقوم
على انقاض هذه الحضارة المنهارة ،
حضارة تسمو بالانسان الى المنزلة
التي ارادها الله له ، وليس من
حضارة يمكن ان تنقذ الانسانية من
الوهدة التي تردت بها سوى
الحضارة الاسلامية ، فيسجل
الاميري اماله في فجر اسلامي مرتقب
يراه قريباً حيث تعود فلسطين وسبتة
وقرطبة وكل الاجزاء المقتضية ، فهذا
الامل هدف نحيا له ، ونربى عليه
ابنائنا :

سنوالي جهادنا في فلسطين
نقيم الاذان في اقصانا
ليس في سبتة الجزيرة والوادي
ولكن في الخافقين اذاننا
هز وجدا صداه قرطبة الزاهراء
هزا ، وحرك الاركائنا
فكأنني ارى بجامعها المعمور
ان الصلاة قامت عياننا
موعد مبرم اذا مات عنه
شيخنا القرم فيه ينمو فتاننا
بهذه الروح شارك الاميري في
مهرجان ابن زيدون ، ويمثل هذه
الروح نتمنى ان نرى شعراء الاسلام
يشاركون في كل المهرجانات
والمناسبات .

احمد لطفي عبد اللطيف

ويوجه الاميري موافقه الغزلية في
شعره نحو حبه الاعظم لدعوته
ولاتباعها المسلمين في كل مكان ،
فوطنه كل مكان ارتفع فيه الاذان ،
وقومه هم المسلمون من اي جنس
ولون .

تقول : امن سوريا ؟ قلت بل
من المشرقين من المغربين
انا مسلم وبلادي امتداد
الاذان المجلجل في الخافقين
وقومي ، واكرم بها عروة ،
فكل مصطلح بتكبيرتين
ومن خلال مناجاته لابن زيدون
يبث الاميري شكائته مما حل بالمسلمين
من نكبات فكرية وسياسية ، فانحرفت
الافكار وضاعت الاوطان ، واستكان
الحكام وذلوا ، فأذلوا الشعب
وضيعوا البلاد ، وهم في كل ما
يفعلون لهم فلسفة عجيبة ملتوية
ولديهم لكل حادث حديث ولكل خطأ
تبرير ولكل معترض تدبير !

يا بن زيدون والقرون تواليت
والدواهي وكلها ذهيباء
الخلاعات بالخلافة اودت
واقسمنا وسادنا الدخلاء
وادعوها قومية ثم نادوا
بداوى قد عم منها البلاء
ساسة الحكم نابذوا شرعة الله
فحفت ديارنا البأساء

نا ان هذه الغربية لا تمنع الداعية
المسلم من المضي نحو هدفه
الاسمي وطموحه بان يرى الاسلام
مهيمنا مرة اخرى :

غريب مدى عمري مصعد
توزعني الهم بين الدنى
ففي المشرقين وفي المغربين
غريب هناك غريب هنا
واو كنت اسكن كانت نجو
م السماوات لا الارض لي مسكنا
ولكن ابي الحر الا مضيا
يجاهد في الله حتى الفنا
ومن يفن في الله عاش الخلود
وجل المراد وطاب الجنى
واذا عرج الاميري على الجانب ،
الضعيف في ابن زيدون فذكر حبه
لولادة دعا الى ان يتوجه الانسان
بحبه نحو الاهداف السامية النبيلة ،
ثم وجه الدعوة الى بنات حواء
لان ينظرن الى جوهر الحب ويتركن
قشوره وزيوفه :

والهوى عن معادن الناس مراة
وكل في الحب يسلك نحو
فليصيق في الارض والوطء حظ الارض
غاو خاو يرى الحب لهوا
وابي في حبه يذلظى
مستهما ، وذروة الحب تقوى
قشرة الحسن يابنات حواء
ستضوى ، وجوهر الحسن يقوى

طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي

الدكتور / احمد النجار

ولكني اقصد الى ان اضرب مثالا يوقظ فينا
المشاعر ويلهب بين جوانحنا الامل والثقة في ان
الطريق موجود وأنه مفتوح وأنه لا ينقصنا غير
تخطيط العمل للوصول الى الغاية .
وأما الجزء الثالث فسوف أقصره على تصوري
لاسلوب العمل الذي اتخيله طريقا للوصول الى
الكشف عن النظرية الاقتصادية في الاسلام
وتخريجها ومنهجتها ونقا لمعطيات العلم الحديث
في التحليل والتقنين .
تري ما هو التحدي الذي يواجهه الفكر
الاسلامي عامة والجانب الاقتصادي منه على
وجه الخصوص ؟ .

لعل التحدي الاعظم الذي نواجهه هو تسليم
الكثير صراحة او ضمنا بأن المسلمين لكي يسايروا
الرقمي العالمي ويلحقوا بعجلة التقدم فانه لا بد وان
يأخذوا بالمنهج الاجتماعي والاقتصادي الذي اقترنه
الامم التي سبقتهم على هذا الطريق سواء في
الشرق او في الغرب وان تقليد هذه المذنيات هو
السبيل الوحيد للخروج من مظاهر التخلف
والحاق بالامم المتقدمة .
ولست ارى ان التحدي الاعظم يتمثل في

اود ان اقول ابتداء انني لا اعتقد مهما حلق
بنا التفاؤل اننا سوف نخرج من مؤتمرنا هذا (1)
بنظرية شاملة عن الاقتصاد الاسلامي ، غير اننا
اذا استطعنا ان نحدد من خلال اجتماعات هذا
المؤتمر طريق الوصول الى هذه الغاية فلا شك
واننا سنكون بذلك قد حققنا انجازا من اعظم
الانجازات .

ولما كان ذلك هو فكري ، فان الذي سأشرف
بان اطرحه بين يديكم سوف ينقسم الى ثلاثة
اجزاء اتناول في الاول منها تشخيصا للتحدي
الذي يواجهه فكرنا الاسلامي في المجال
الاقتصادي وكيف جاء هذا التحدي وما هي
اركانه وسماته ، ذلك ان الاستبصار بالداء موقف
نفسي ضروري يتوقف على مداه وقوته تحديد
مدى العزم ونحن نسعى الى فكر اسلامي مستقل
واضح . واتناول في الجزء الثاني احدي ظواهر
الاقتصاد الحديث عارضا اياها على التوجهات
العامة التي اوردها القران الكريم والسنة
الشريفة كمثال على ما يمكن ان يحققه بالعالم يوم
ان ينحى دستور السماء عن عجلة القيادة ،
ولست اقصد من وراء ذلك ان اطرح معالجة
منهجية لقضية من قضايا الاقتصاد المعاصر ،

طريقنا الى نظرية متميزة . في الاقتصاد الاسلامي

تستهوي العقول ، وتجذب الناشئة ، وتتفاعل مع الحياة ، وتعمل عملها في صبغ المجتمعات الاسلامية بأصبغة لم تألفها من قبل . وحتى نستطيع ان نلقي على هذه النقطة نظرة اكثر شمولاً ، فانني ارجو ان تأذنوا لي فسي الاستطراد بعض الشيء حتى نكون على بصيرة من النقاط المحورية التي تركز عليها وتطلق منها هذه المذاهب والاراء .

ان السمة البارزة والغالبة على انسان الغرب نجدها بوضوح في اتجاهه البرجماني .. انه يميل الى ان ينسب الاهمية العملية فقط الى تلك الافكار التي تقع في نطاق العلوم التجريبية ، او تلك التي ينتظر منها على الاقل ان تؤثر في صلات الانسان الاجتماعية بطريقة ملموسة . وبما ان قضية وجود الله لا تقع تحت هذا الوجه فان العقل الاوروبي يميل ابتداء الى اسقاط الله من دائرة الاعتبارات العملية .

ان المدنية الغربية الحديثة لا تقر الخضوع الا لمتعضيات اقتصادية او اجتماعية او قومية .. ان معبودها الحقيقي ليس الا الرفاهية . كما وان فلسفتها الحقيقية المعاصرة انما تجد قوة التعبير عن نفسها عن طريق الرغبة في القوة ، والمدنية الغربية تعتقد ان التزيد من المعرفة المادية والرفاهية مرادفا للترقي الانساني الروحي والمعنوي ، وهي تطبق ما وصلت اليه من حقائق في المجالات التجريبية على ما لا يمكن ان يقع تحت طائلة التجريب . وقد تبدو هذه النزعة الاساسية في المدنية الغربية متناقضة مع طريقة التفكير المسيحي بافتراض ان النصرانية هي الهيكل الروحي للمدنية الغربية ، ولكن هذا التناقض يزول عندما ندرك ان المدنية الغربية ليست في الواقع نتاج النصرانية ، ذلك ان الاسس الفكرية الحقيقية في الغرب يجب ان نلبسها في فهم الرومانين للحياة على انها قضية منفعة خالية من اي حفيف للروح . ان المدنية الغربية حتى قراراي المنصفين من الغربيين انما تقوم في اساسها على المدنية الرومانية الوثنية ، والغرب لم يأخذ من النصرانية - التي اعتنقها لاسباب سياسية

الصراع بين الايدولوجيات او المذاهب فحركه التاريخ ودورته تؤكد ان البقاء للاصلح . وان الاستمرار مكثول المذهب الذي يحمل اكثر من غيره كمية من عناصر الحياة وعناصر القوة الذاتية .. ان التحدي الحقيقي والتحدي المؤسف انما هو في تقبل فكرة التقليد لان مجرد القبول بفكرة التقليد يعني ان الرصيد الذاتي قد اهتز وان مقومات هذا الرصيد غير موثوق فيها .

ان قبول المسلمين غيرهم لهو بلا ريب اكبر الاخطار .. ان ذلك يعني منذ البداية موقفاً مستسلماً قانطاً . يقول احد المفكرين المسلمين : « ما دام المسلمون مصرين على النظر الى المدنية الغربية على انها القوة الوحيدة لاهياء الحضارة الاسلامية الراكد فانهم يدخلون الضعف على ثقتهم بانفسهم ، ويدعمون بطريقه غير مباشرة ذلك الزعم الغربي القائل بان الاسلام : « جهد ضائع » .

نريد ان نسأل انفسنا : كيف استطاعت هذه الفكرة ان ترحف الينا ، وكيف غدت الان تحدياً نعتبر خطره من اكبر الاخطار ؟ بطبيعة الحال فان الامر لم يات بين يوم وليلة ، ولكنه استغرق اجيالاً ، فقد لفتت الاحداث في مطلع القرن العشرين انظار المسلمين الى الغرب اكثر من ذي قبل . حيث انبهرت اعينهم بألوان زاخرة وجديدة من الحياة وكان ذلك مواكباً لانتباه الغرب الى حال الدولة العثمانية المنهارة ، فعلمت دول الغرب على بسط نفوذها على اجزاء هذه الدولة بأشكال وصور متعددة وفي هذه الفترة ومن خلال تلك الثغرات شجقت الاراء المعاصرة والقيم الاجتماعية الحديثة طريقها الى عقول المسلمين وامزجتهم واذواقهم ، يبشر بها ويدعو لها في اغراء ينسجم مع غرائز الانسان ووسائل ومخترعات ترفه عن الناس وتوفر عليهم كثيراً من العناء وكانت الحرب العالمية الثانية ، فتجسمت بعدها الاوضاع التي اعقبت الحرب العالمية الاولى . ومضت المخترعات الحديثة والمفريات اشواط بعيدة جداً في التأثير على المسلمين . وكان يواكب كل ذلك تولد وانتشار مذاهب جديدة واءاء وقيم اجتماعية حديثة

ان مثل هذا الموقف لا يمكن ان يتفق معنا وان
اسس المدنية الغربية الحديثة لا توافق الاسلام .
غير أنه الى جانب هذه النتيجة فان هنالك
حقيقة لا نستطيع ان ننكرها وهي ان هذه المذاهب
— وقد أفضل كلمة المذاهب عن كلمة
الايديولوجيات — قد زحفت الينا وباتت تنخر في
كياننا من خلال اشكال متعددة ، ونريد الان ان
نعرف بعض الاشكال الهامة التي تزحف من خلالها
هذه المذاهب الينا .

ان اول هذه الاشكال يتمثل في موقف نفسي ،
صنعه امران احدهما الغزو الفكري المركز ،
وثانيهما ضعف الثقة بالناس من الجهل بحقيقة
الاسلام . اما هذا الموقف النفسي فهو الانبهار
بكل ما هو غربي والجري وراء تقليده . وكما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملهما نافذ
البصيرة عندما كان ينهي صلوات الله عليه
المسلمين عن التشبه بغيرهم من الامم حتى في
وحدات السلوك اليومية الصغيرة التي قد لا
تستلفت النظر . لقد كان — صلوات الله عليه —
يرى بنافذ بشيرته ان التقليد اول درجات
الاعجاب وان الاعجاب هو بداية الذوبان وان
الذوبان هو الانحلال وهو النهاية .

واما ثاني هذه الاشكال فانه يتمثل في موقف
الاسر الفكري الذي يتعرض له من يدلقون العلوم
عن الغرب ومن الغرب ، ويقعون في حصر من
جراء ما تنقوه . . حصر لا يملكون معه غير التسليم
الخانع ، او تبرير الواقع في احسن الاحوال .
وارجو الا يتبادر الى الذهن ان هنالك مصادرة
على تلقي العلم ونشدهانه حيث كان ، فالاسلام
يدعو الى العلم ويكرم العلماء ، وتلك هي دعوته
التي بدأت مع اول آيات التنزيل الحكيم « اقرأ
باسم ربك الذي خلق » ولكن اريد ان اوضحه
هو ان العلوم ليست في ذاتها مادية ولا روحية
ولكنها يمكن ان تنقلب الى هذا المظهر او ذاك
حسب استعدادنا العقلي الخاص . ان علوم
الغرب ليست هي الضارة بالحقيقة الثقافية في
الاسلام دائما وانما الضار هو روح المدنية
الغربية التي يقترب المسلم بها الى تلك العلوم .
ان الاثر الاكبر يجيء عندما تتلقى هذه العلوم

قاهرة — سوى الطلاء الخارجي فحسب ، وهو
ما يزال في واقعه وثنيا ماديا لا يؤمن بغير القوة
فاذا ما أضفنا الى ذلك ما أورده التاريخ من
صراعات ومعارك ضارية قامت بين الفكر الغربي
وبين الكنيسة وهي معارك جعلت الفكر الغربي —
عندما تحرر من عبوديته الاولى للكنيسة — يوطد
العزم على العداة لكل شكل من اشكال السطان
الروحي على الانسان ومن ثانيا هذا الخوف
الباطن ، ولئلا تعود تلك القوى التي تشرى
السطان الروحي مرة ثانية الى التغلب ، اقامت
اوربا نفسها زعيما لكل ما هو ضد الدين ، ولا
يعرف الغربي دينار ايجابيا واحدا غير التعبد
للرقي المادي والاعتقاد بان ليس في الحياة هدف
سوى جعل هذه الحياة ايسر فأيسر .

وكما نجد هذا الاساس في الغرب نجده في
الشرق فروسيا السوفياتية لا تمثل من الناحية
الثقافية تطورا مختلفا في اساسه عما في سائر
العالم الغربي . . بل على العكس من ذلك
يبدو لنا ان هذه التجربة الشيوعية ليست شيئا
اخر سوى نهاية المطاف لتحقيق تلك الميول في
المدنية الغربية الحديثة ، تلك التي هي بلا شك
لا دينية ، ان الميل الاساسي في الرأسمالية
الغربية وفي الشيوعية كليهما انما هو في
التخلي عن شخصية الانسان الروحية وفضائله
الخلقية المقتضيات المادية في مجموع الى يدعونه
المجتمع حيث لا يكون فيه الفرد الا راسا في
قطيع او قطعة من الة . اما ذلك العداة الحاد بين
الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي فهو انما
يرجع اساسا الى اختلاف الخطى بين هاتين
الحركتين المتوازيتين في جوهرهما وفي انطلاقتها
نحو هدفها النهائي .

ان هذا الانقسام ليس الا انقساما ظاهريا لا
حقيقيا ، وانه على المصالح لا على المبادئ وانه
على السنع والاسواق لا على العقائد والانكار ،
فطبيعة التفكير الاوروبي الامريكي لا تختلف عن
طبيعة التفكير الروسي كلاتهما تقوم على تحكيم
الفكرة المادية في الحياة .

لعل ما تقدم يمكن ان يكتفينا للوصول الى
النتيجة التي نريد ان نصل اليها وهي :

▷ طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي

ان كل المذاهب الغربية او الشرقية لم تأت بمنهج للحياة متكامل كالذي جاء به الاسلام . . ان الاسلام قد قدم للبشرية منهجا شاملا لكل النشاطات التي يمكن ان تذخر بها الحياة . . قدمه في توسط واعتدال يستجيب للبشرية من حيث هي مادة وروح ومن حيث هي طين ونفخة الهية، وان الهدف الاصيل الذي جاء القران كله لتحقيقه هو انشاء امة وتنظيم مجتمع على اساس من عقيدة خاصة وتصور معين وبناء جديد .

اما الظاهرة التي اريد ان اشير اليها ، فأود ابتداء ان اختار واحدة من الظواهر التي يتوافر فيها الجانب المأسوي من ناحية ، والاستعلان الذي لا يسوق الى خلاف من ناحية اخرى ، والملامية اللاصقة بالاوضاع والظروف الراهنة من ناحية ثالثة ، ومن ثم فان الظاهرة التي سنلقي عليها نظرة طائر — لا اكثر ولا اقل — هي ظاهرة التضخم والازمة النقدية التي تجتاح بلاد العالم وقد لا يكون من المناسب ان نبدا الموضوع بتعريف التضخم ذلك انني اشرف بتوجيه الحديث الى اساتذة في المضمار الاقتصادي، ولكنني سأعرض بايجاز ما يرد من اسباب رئيسية لهذه الظاهرة في أي مجتمع . ويكاد الجميع يتفقون على ان الاسباب الرئيسية للتضخم في أي مجتمع لا تخرج في الغالب عن زيادة الانفاق الراسمالي من جانب الحكومة او الافراد ، الانفاق الحكومي على الحرب والتسليح ، عدم كفاية المدخرات الاختيارية بما يتناسب مع الاستثمارات المتزايدة ارتفاع الاجور والمرتبات ، زيادة كمية النقود نتيجة زيادة حجم الائتمان واقراض الحكومة ، زيادة الانفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية .

ولعل هذه هي جملة الاسباب التي يفسر بها الاقتصاديون ظاهرة التضخم في اغلب الاحوال . ولو اننا قمنا بعملية تحليلية وتجميعية لهذه الاسباب فاننا في النهاية يمكننا ان نقرر أولا : انها في يد كيانات ثلاثة هي :

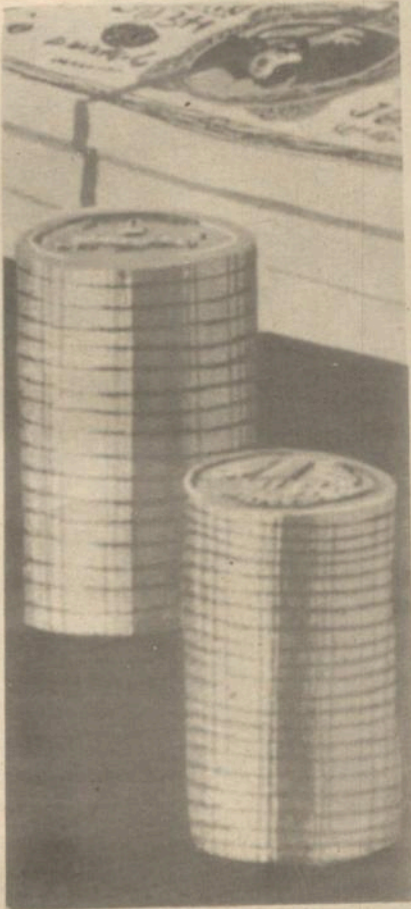
- ١ — الدولة
- ٢ — الافراد
- ٣ — المؤسسات المالية

اوعية خالية من رصيد عقيدي يعينها على المقارنة والمناقشة ويحميها من الاسر والاستسلام . وقد احسن بعض الفيورين على الاسلام التعبير عن هذه المشكلة حين قالوا : « ان التنشئة الغربية لاحداث المسلمين ستؤدي حتما الى زعزعة ارادتهم في ان يعتقدوا او ان ينظروا الى انفسهم على انهم هم ممثلو الحضارة الالهية الخاصة التي جاء بها الاسلام » . وليس ثمة من ريب في ان العقيدة الدينية اخذة في الاضلال بسرعة بين المتتورين الذين نشأوا على اسس غريبة وهذا بكل تأكيد لا يعني ان الاسلام قد احتفظ بوحده كدين عملي بين الطبقات غير المثقفة ولكننا نجد هنا تلبية ابعدها من مداها العاطفي لداعي الاسلام على الطريقة التي يدركها اصحاب هذه الطبقات اشد مما نجده عند المتتورين — المصطبغين بالصبغة الغربية .

اما تعليل هذا التباعد فليس لان العلوم الغربية التي علقوا بها قد جاءت بدليل معقول على فساد حقيقة التعاليم الدينية بل لان ذلك الجو الفكري في المدنية الغربية الحديثة يناهض الدين الى حد من الشدة ، حتى انه يجعل من نفسه عبئا فادحا على القوى الدينية الكامنة في ابناء الجيل الاسلامي الحاضر .

ان اسوأ الآثار التي ترتبت على عملية التلقي المنبهر غير الواعي ان هذه الفئة قد باتت في مجتمعاتنا اشد غيرة واسهر عينا على حماية المظاهر والاشكال الغربية في مجتمعاتنا من الغرب نفسه . . وقد كانت هذه هي بالفعل النتيجة التي خطط الغرب بدهاء وخبث للوصول اليها .

ويرتبط بالمظهر السابق ما نجده من تردد واحجام عن الاخذ بالبدائل الاسلامية للاشكال والمؤسسات ذات الاصل والروح الغربية والتي توجد في مجتمعاتنا . . قد تستطيع ان تصل بجهود صعبة الى مرحلة الاقتناع بسلامة وصحة وفائدة البدائل الاسلامية التي تقدمها . . ولكنك تجد برغم ذلك كل تردد واحجام عند محاولة الاتفاق على تطبيقها .



وثانيا : أنها لا تخرج عن كونها عملية سلوك يصدر عن هذه الكيانات الثلاثة .
 أما الدولة وسلوكها فلا يقب من أحد منا كيف اثر الفكر الاقتصادي الغربي في الدور السذي تقوم به الدولة حاليا ، والسياسات التي تمارسها الحكومة في اغلب المجتمعات متأثرة بوجه أو اخر من هذا الفكر .

لقد بدأت النظرة الى النقود نظرة حيادية . فالنقد رمز يعبر عن قيمة مقابلة وكان دور الدولة محصورا بذلك في اضييق الحدود . ثم تطورت نظريات النقود حتى جاء بنظرية سيادة الدولة . وجاء كينز بدعوته التي تحقيق انعمالة الكاملة عن طريق زيادة الانفاق ، ولو كان يتدخل الدولة وقيامها بدور ايجابي في النشاط الاقتصادي . وصادفت هذه الراء صدى في نفوس الحكومات فبدأت منذ ذلك الوقت تمارس سياسات تؤدي جميعها بدون استثناء الى التضخم ، او على الأقل تفقد الحصانة ضد التاثر بالتضخم . وتؤكد لنا الشواهد التاريخية في أن السبب الرئيسي لكل ازمت التضخم الكبيرة في الماضي ترجع الى اساءة تصرفات الدولة ، وهذا نقفز قفزة سريعة لسأل :

تري هل يمكن القول بان تصرف معظم الحكومات يمكن أن يكون تصرفا اسلاميا اذا عرضناه على ما جاء بمصادر التشريع الاسلامي من توجيهات في المجال الاقتصادي ، واذا اتبعنا هذا السؤال بالاشارة الى الاسلوب الذي تنتهجه معظم هذه الحكومات من الاقتراض من بنوكها المركزية بالفائدة ، فانه يصعب علينا أن تكون اجابتنا على السؤال المطروح بالايجاب ، فاذا انتقلنا الى الافراد فسوف نجدهم تمشيا من احدى القواعد الاجتماعية الثابتة يتأثرون بسلوك الحكومات ومؤسساتها الرسمية .

وحتى عندما لا تطمئن الحكومات والمؤسسات المالية الرسمية الى التاثر التلقائي من جانب الافراد ، فتتجه عمدا الى التاثير المقصود ، وتتدخل لتغيير سلوك الافراد الذي يؤدي الى التضخم ، فانها تشتق برامج الوسائل الى التغيير

البقية
 صفحة ٣٣

النار تفتت الروماد في

مخطط شامل لتصفية الاسلام

جزر الفلبين كلها ، وكانوا يحاربون في ذلك الوقت مع الحلفاء لكن بعد انتهاء الحرب العالمية حل المسيحيون مكان المستعمرين وبدأت المأساة وخطط لتنفيذ زحف المسيحيين والاستعمار وراءهم الى المناطق التي لم يستطع الاسبان احتلالها والتي ظلت في الحقيقة ومنذ القرن التاسع الميلادي عنى ارجح الاقوال تتمتع بانحرية ، ونشأ أول حكم اسلامي بالمعنى المفهوم مع بداية القرن الثالث عشر .

والسكان المسلمون الاصليون اسمهم (انديوس) وهم ينتسبون الى أهل الملايو واندونيسيا من ناحية النوع . أما (فليبي) فيطلق على الاسبان الذين استوطنوا الفلبين وكذلك عنى عنها الذين اعتنقوا المسيحية (وفيليب) هو ملك اسبانيا في ذلك الوقت ومنها جاءت تسمية الفلبين .

والسؤال الان ما هو سر المذابح التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين ؟

والتي تتمثل في طرد وإبادة المسلمين ثم الاستيلاء على أراضيهم بالقوة المسلحة بل وادعاء الاقطاعيين أنهم اشتروا اراض المسلمين بعقود مزورة منتهزين فرصة أن اراض المسلمين غير مسجلة ولكنهم توارثوها ابا عن جد لمدد تزيد على أربعة قرون ، وعندما يتعرض المسلمون لملاك الارض الجدد يلجأ الاقطاعيون وأصحاب الاراضي الجدد من المسيحيين الى أعمال العنف والارهاب التي نمت حتى أصبحت الان جيشا اربابيا يطلق عليه اسم انفرنان أو (ايلجا) وهذا الجيش في الحقيقة عبارة عن مجموعات من رجال العصابات الذين دربهم الجيش والبوليس ، ويشترك المزارعون الجدد في تمويلهم بالمال والسلاح .

نفس ما حدث في فلسطين العربية ولا تندعش يا عزيزي القارئ اذا علمت أن صاحب هذا المخطط هو جنرال صهيوني خطير يدعى (منسى) وهو اقرب مستشاري رئيس انجهمورية ماركوس بساعده مليونير يهودي آخر يدعى (اليسالدي) .

ان ما يجري للمسلمين في شتى بقاع الارض يثر اكثر من علامة استفهام . هل هو مخطط شامل مقصود ؟ أم أنه ثار قديم يتجدد ؟

ان نظرة شاملة للاحداث التي تجري في منطقة جنوب شرقي اسيا تعطينا مؤشرا هاما على ان احداثها ليست وليدة الظروف أو الصدفة بل انها تسير في تناسق وتكامل مدروس . . تبدأ الاحداث في الفلبين فنرى صداها في تايلاند ثم تتجه رويدا رويدا نحو اندونيسيا ولكنها تأخذ شكلا آخر تبين معاله من تكثيف غير عادي لجماعات التبشير .

الفلبين تحت حكم الاسبان ؟

لنبدا القصة من اولها ففي الفلبين نسبة السكان المسلمين اكثر من ١٠٪ من عدد السكان البالغ عددهم حوالي ٣٤ مليون نسمة . ومن المعروف أن الاسلام وصل اليها في القرن التاسع الميلادي الا أن اول حكم اسلامي فيها كان في اواخر القرن الثالث عشر ، ثم احتلها الاسبان في بداية القرن السادس عشر ومن الغريب أن الاسبان الذين قضوا على الاسلام في اسبانيا حاولوا نفس الشيء مرة أخرى ، وصمد المسلمون أمام الازهاب الوحش ورفضوا أن يغيروا دينهم طوال فترة حكم الاسبان ، والتي استمرت لفترة تقرب من التسعة قرون ، وخاصة في سلطنتي - تسرى بيسايس وقاجايات - ، ومن ثم تعرضوا لحرب ابادة شاملة فروا على اثرها الى الجنوب

وتحت حكم الامريكان

● وعندما حل الامريكان مكان الاسبان عام ١٨٩٨ بقوا فيها حتى عام ١٩٣٦ الى أن تم الغزو الياباني لفلبين ولم يجلو عنها الا بانتهاء الحرب العالمية الثانية ، ورغم ما عذاه المسلمون من ظلم واضطهاد الا أنهم شاركوا مشاركة فعالة في تحرير ابلاد ، وشارك المسلمون المسيحيين في تحرير

جنوب شرق آسيا من تلك المنطقة

تقام: محمد عزت علام
«ماستير في الاعلام»

اشافعي هو المذهب الشائع في كل من الملايو
واندونيسيا وتايلاند .

هذا وعدد المسلمين في تايلاند حوالي خمسة
ملايين نسمة يمثلون حوالي ١٠٪ من السكان
ومعظمهم يتركزون في المنطقة الجنوبية المتاخمة
للملايو وعدد كبير منهم يقطنون في المنطقة اوسطى
وعدد غير قليل في المنطقة الشمالية والمنطقة
الشرقية لتايلاند وفي الجنوب يتركز معظم
المسلمين في ولايات ستول ، جالا ، فطاني ،
نراتواس ولهم جمعيات خاصة منها جمعية
الاصلاح الاجتماعي وجمعية المسلمات وجمعية
الشبان المسلمين وجمعية الطلبة المسلمين
وغيرها . واهداف هذه الجمعيات نشر الثقافة
الاسلامية في تايلاند والتعاون والتعارف بين الاخوة
المسلمين وتبادل الاراء بين المسلمين في انحاء
العالم ، ويقوم المسلمون باصدار جرائد ومجلات
شهرية منها جريدة السلام وجريدة الشبان
المسلمين ومجلة الرابطة ومجلة الجهاد ومجلة
الاصلاح .

وكانت الحياة تسير سيرها الطبيعي في تايلاند
الى ان انفجرت أحداث الفلبين التي اطلقت
سهمها على المسلمين في تايلاند ، وهنا اخذت
اعمال العنف، والاضطهاد تتصاعد في الجنوب مثلما
حدث في جنوب الفلبين تحت دعوى ان المسلمين
في تايلاند يطالبون بالحكم الذاتي في الجنوب
ونسب اليهم تدبير مؤامرة لانفصال الجنوب عن
الشمال ونشرت جريدة
الصادرة في
٢٥ - ١١ - ١٥٣١ تفاصيل الاشتباكات الدامية
بين البوليس والمسلمين في جنوب تايلاند تحت
عناوين مثيرة اثار الرأي العام ضد المسلمين
وكذلك نشرت جريدة
الاشتباكات وصور القتل من المسلمين .

والغريب والمدهش حقا ان الصهيونية العالمية
كانت وراء تلك الاحداث ، ونيس هذا كلاما

نفس الخطط ولاساليب التي استخدمت في
فلبين تستخدم الان في الفلبين لابيادة مسلمي
فلبين البالغ عددهم حوالي اربعة ملايين نسمة
حت سمع وبصر العالم اجمع ، والغريب حقا
ن الجنرال مانس وزميله المليونير (اليسالدي)
يلكون مزارع شاسعة في الجنوب وقاما بتوزيع
لسلاح على القبائل اللادينية التي تعيش في
لجبال والتي استولى المسيحيون ايضا على
رضهم ، وقد بدأت هذه القبائل عمليات القتل
ين المسلمين وفرارها الى الغابات في الوقت الذي
دا المسيحيون عمليات الارهاب . ضد المسلمين
كان هدفها اثاره الفتنة ليكتبل لها المخطط
لمدروس اذن هذا الاسلوب ليس غريبا علينا
ذا ما دققنا النظر في احداث لبنان منذ بدايتها ومن
نا يأتي التساؤل الذي طرحناه في اول المقال هل
يو مخطط شامل مقصود ، ام انه ثار قديم يتجدد
تتصاعد اعمال العنف والابادة ثم تخف حدتها في
عقاب مقابلات ومشاورات ومؤتمرات صحفية
كان الامور عادت الى وضعها السليم ، ومن
م تعود الاحداث لتتصاعد واعمال العنف والابادة
داد وهكذا .

ونحن نتساءل الى متى تظل هذه المحنة التي
نخذت من الفلبين قاعدة لها واطلقت سهامها
في تايلاند والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٣٥
مليون نسمة منهم خمسة ملايين مسلم ومسلمة
ركزون في الجنوب ، والجدير بالذكر ان الاسلام
خل منطقة جنوب شرقي اسيا في وقت واحد
تريبا على ايدي التجار العرب ، وقد حفلت
روايات التقليدية في الملايو وسومطرة بقصص
حول الاسلام الى تلك المناطق ومن اهم هذه
روايات المدونة حكايات - راجا راجايا ساي
سيجاراه ملايو - اندوليات التاريخية للملايو
بهذه الروايات الكثير من الاحداث التي تروى
وانب من الشجاعة الخارقة .

ونستطيع ان نؤكد ان الاسلام دخل تايلاند عن
ريق الملايو واندونيسيا ولهذا فان المذهب

الدكتور فاروق البهايات

في ندوة جمعية الإصلاح

عن

«الاقتصاد الاسلامي»

النظام الاقتصادي

هناك مشكلات اليوم فهي نتاج النظام المطبق ، كمشكلة التأمين على الحياة مثلا ، وقد نشأت هذه المشكلة من خلال نظام اجتماعي ظالم ، لا يوفر الامن المادي العجزة والايتمام والشيوخ .. ولا تنشأ مثل هذه المشكلة في ظل النظام الاسلامي ، لان بيت المال مسؤول عن حياة كل مواطن في الدولة الاسلامية عن طريق وضع تشريع اجتماعي يكفل الحياة لكل مواطن ، ولو كان من اهل الذمة ، لان حق الحياة ثابت للانسان بمقتضى صفته الانسانية ويجب على الدولة ان توفر له ما يكفل له تلك الحياة ..

الارضية العقائدية للنظرية الاقتصادية الاسلامية

تنطلق النظرية الاقتصادية في الاسلام من منطلق عقيدي مقرر في القران الكريم ، يحدد القران بمقتضاه مكانة الانسان في الارض ، فيقول : واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة « وفكرة الخلافة الانسانية في الارض فكرة اعتقادية ينعكس اثرها على تصرفات الفرد المالية من كسب وانفاق ، قال تعالى مؤكدا انعكاس فكرة الخلافة على الجانب المادي من حياة الانسان

اولا : النظرية الاسلامية في الاقتصاد هي جزء من النظرية الاسلامية المتكاملة وترتبط كل الارتباط بنظرة الاسلام الخاصة الى الحياة والانسان والمال والسلطان بحيث يكون الترابط قويا بين المفاهيم الاعتقادية للمسلم والممارسات السلوكية له سواء في حياته الشخصية او في حياته التنظيمية ..

ثانيا : يتمتع الاقتصاد الاسلامي بشخصية متميزة ومستقلة ، ويختلف كل الاختلاف عن النظم الاقتصادية المعاصرة ، سواء من حيث مصادره التشريعية ، وفلسفته الفكرية او من حيث الطبيعة الانسانية له في معالجته لمشاكل الحياة .. ولا يجوز لنا أن نقارنه بأي نظام من النظم الاقتصادية المعاصرة ذات الطبيعة الوضعية وذات الصفة الطبقيّة ، لانه تشريع الهي المصدر لا ينتمي في وصفه لطبقة من الطبقات الاجتماعية ولا يحابي احدى هذه الطبقات على الاخرى واذا كان فيه اتجاه فردي فان فرديته تختلف عن فرديّة الرأسماليين ، واذا كان فيه اتجاه جماعي فان جماعيته تختلف عن جماعية الاشتراكيين ..

ثالثا : لا يمكن للنظام الاسلامي أن يعالج مشكلة من المشاكل الفرعية الناتجة عن نظام اجتماعي واقتصادي لا يعترف به الاسلام ، واذا كانت

ايها الاخوة الاكارم يسعدني أن اتحدث اليكم في هذه الامسية الجميلة عن الاطار العام للنظرية الاسلامية في الاقتصاد من خلال المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة خلال الشهر الماضي لكي يحقق النتائج التالية :

اولا : اثبت المؤتمر حقيقة كان البعض يشكك فيها ويرفض الاعتراف بها ، وهي الشخصية المتميزة للاقتصاد الاسلامي ...

ثانيا : جمع المؤتمر على صعيد واحد المتخصصين في الشريعة الاسلامية والاقتصاد المعاصر لكي يستمع كل فريق الى رأي الفريق الاخر ، بغية ايجاد قدر من التفاعل الفكري البناء بهدف توليد النظرية الاسلامية في الاقتصاد ..

ثالثا : فتح المؤتمر للباحثين عن الاقتصاد الاسلامي بوابات عريضة للرؤية المتكاملة حول امتداد وشمول النظرية الاسلامية في الاقتصاد ، سواء من حيث المنهج والاطار والمراجع او من حيث التعاون التنموي بين اقطار العالم الاسلامي . واسمحوا لي الان أن نلقي ضوءا على معالم النظرية الاسلامية في الاقتصاد من خلال اثبات المقدمات التالية :

المنهج الإسلامي المتكامل

الإسلامي جزء من

« نص محاضرة الدكتور البهان »

الإطلاق ، والمالك ليس مطلق الحرية في التصرف ، انطلاقاً من مفهوم الاستخلاف ، فالمالك مستخلف في ملكيته، ويؤكد هذه الحقيقة ما جاء في القرآن الكريم من نسبة الأموال والممتلكات إلى الله في بعض الأحيان، ونسبتها إلى الإنسان المالك فهي أحياناً أخرى ، وهذا الأزواج في النسبة يهدف إلى توجيه النظر إلى معنى الاستخلاف من حيث ضرورة مراعاة حق الجماعة في هذه الملكية ..

قال تعالى مؤكداً الملكية الأصلية لله ، وأتوهم من مال الله الذي أتاكم هذه الآية صريحة في نسبة المال إلى الله ، وعلى المالك أن يدفع حق الجماعة من هذا المال الذي أتاه الله إياه واستخلفه عليه ..

الالتزامات الإيجابية والسلبية في الملكية

من الصعب علينا أن نفرض على المالك الحقيقي التزامات في ماله ، ولكن الفرضية العقائدية التي أرسى دعائمها القرآن من حيث فكرة الاستخلاف قد هيأت ذلك لقبول كل التزام يفرض عليه ، سواء كان إيجابياً يتعلق بحق الجماعة في المال أو سلبياً يتعلق بتنمية الملكية بطريقة لا تضر الجماعة ...

والرشوة وأكل أموال الناس بالباطل ..

ثالثاً : تقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة تطبيقاً للقاعدة الفقهية التي تحمي مصالح الجماعة، وتقدمها على مصالح الفرد ، ولا يجوز لفرد أن ينظر لموضوع المال من خلال نظرة شخصية ذات طابع أناني بعيد عن مصلحة المجتمع ، وإنما يجب أن ينظر لموضوع المال والكسب والأنجار من خلال نظرة أخلاقية وإنسانية بحيث ترتبط بأعراف المجتمع المحترمة ، وتتنافى عن الاستغلال والجشع .. وتحقيقاً لهذا الهدف فقد حرم الإسلام الربا والاحتكار ، وأجاز الفقهاء الاستملاك الجبري للإراضي إذا دعت المصلحة الاجتماعية لذلك كاستملاك الأرض لشق الطرق وتوسيعها وبناء المدارس والمستشفيات إذا تعينت تلك الأراضي لذلك .. وقد استملك عمر بن الخطاب الأراضي المجاورة للكعبة جبراً عن أصحابها لتوسيع الحرم المكي ..

موقف الإسلام من الملكية الفردية

من المؤكد أن الإسلام أقر الملكية بناء على إقراره لفكرة الحق ، لأن الملكية من الحقوق الممنوحة للإنسان إلا أن هذا الحق ليس مطلقاً كل

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين به ..

ونلاحظ هنا أن كلمة الاستخلاف أعطت لنا معنى اجتماعياً يتحدد بوجبه حق الفرد في التصرف في ماله ، لأن المقتضى المنطقي لقرار هذا المبدأ اعتبار الفرد المستخلف قيّداً في تصرفاته المالية بارادة مستخلف وهو الله ..

وينبثق من هذه الإرضية لعقائدية لنظرة الإسلام إلى الإنسان نتائج التالية :

أولاً : تقييد تصرفات الفرد المالية سواء في التملك أو الكسب أو القيود الشرعية ، لأن المستخلف هو وكيل ، وعليه أن يلتزم بأوامر الموكل هو الله المالك الحقيقي للمال ، وكل صرف يخرج عن الأطار المسموح به مراعاً فهو تصرف باطل ، لأن مستخلف قد خرج عن الحدود التي سمها المستخلف ..

ثانياً : مراعاة حقوق الجماعة ومصالحها ، وعلى المستخلف أن راعي هذه الحقوق المرسومة له من حيث رعاية المصالح الجماعية ، وكل سب يتجاوز به الفرد مصالح الجماعة عن طريق الحاق الضرر بالظلم والاستغلال بهم فهو كسب باطل لا يقره الإسلام ولا يصونه الكسب عن طريق الاحتكار والربا

نص محاضرة الدكتور فاروق البنهان

ثالثا : عدم تنمية المال بطريقة ضارة

بالمجتمع ، لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ، وكل كسب يستغل به صاحب المال الطرف الاخر يعتبر كسبا خبيثا لا يحترمه الاسلام ولا يصونه كالمال

الذي ينمو عن طريق الربا واحتكار ما يحتاج اليه الناس وفرض الاسعار دون وازع اخلاقي . واستغلال حاجات الناس لسلعة من السلع فترتفع اسعارها استغلالا للحاجة ، واستغلال اصحاب البيوت أزمة السكن لرفع اسعار الايجارات بشكل لا يتناسب مع السعر الحقيقي والاتجار بالسلع الممنوعة كالمخدرات وغيرها ، كل ذلك يعتبر من الكسب الخبيث الذي لا يصونه الاسلام ..

رابعا : استهداف الاسهام بخدمة

المجتمع ، فالتاجر يجب ان ينظر من زاوية اخلاقية يسهم من خلالها في اسعاد المجتمع ، وكل كسب يلحق الضرر بالمجتمع ولو في المستقبل يعتبر ممنوعا ، كالاتجار بالسلع الضارة بالمجتمع ، كالمخدرات ، والاتجار بالاسلحة في ايام الفتن ، والاتجار بالعملات اذا كان ذلك مضرا بمصلحة البلد ، والاتجار مع دولة معادية لدولة الاسلام ..

دور الدولة في الاقتصاد الاسلامي

تقوم الدولة في نظر الاقتصاد الاسلامي بتحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع ، عن طريق الاشراف والمراقبة لكل ما يتعلق بالمصالح الاجتماعية ، والاصل في الاسلام هو السيادة لحرية الارادة الانسانية احتراماً لكرامة الانسان ، الا ان هذه الحرية قد يسيء الفرد استعمالها وعندئذ تجد الدولة مبررا لتدخلها في الحريات الاقتصادية ، ويخضع مبدأ تدخل الدولة في الاقتصاد لمبررات وضوابط :

اولا : مبررات التدخل

يجب ان يخضع التدخل الحكومي في الحريات الاقتصادية لقيود ، اهمها ان يتغيا التدخل الاهداف التالية :

- ١ - تحقيق المقاصد الشرعية
 - ٢ - حماية المصالح الجماعية
 - ٣ - تدعيم المبادئ الاخلاقية
- وتتمثل هذه الاهداف الثلاثة تكاملا فيما بينها من حيث ارتباطها بالمقاصد العامة للشريعة الاسلامية .

ثانيا : ضوابط التدخل

من الضروري ان تلتزم الدولة عند التدخل بالضوابط التالية :

- ١ - استهداف المصلحة العامة
- ٢ - حصر التدخل بمقدار الحاجة
- ٣ - عدم التعسف في التدخل
- ٤ - وجوب التعويض العادل في حالة الاضرار .

وتستهدف هذه الضوابط ان تضي على التدخل الصفة الانسانية والاخلاقية ، لكي يؤدي التدخل الفرض الاجتماعي منه دون ان يفرز نتائج الضارة التي قد تولد الحقد الطبقي ، وقد يكون وسيلة اذلال واخضاع للشعوب تمارس السلطات من خلالها احقادا مكبوته في النفوس ..

ويحرص الاسلام على ان يكون العدل هو محور التدخل باعنا عليه ومستهدفا له ، ومن الخطا ان ترفع الظلم الواقع على فئة من الناس لكي تولد ظلما جديدا قد يكون اقسى من الاول واكثر الما منه ، لان مثل هذا المنهج قد يولد فكرة الصراع الطبقي وينميها في المجتمع ، وعندها يتجدد الظلم والانتقام مع كل دورة من دورات انتقال السلطة ..

الضوابط الشخصية

هناك ضوابط ذات طابع شخصي تتعلق بالسلطة والحاكم ومن اهم هذه الضوابط :

واهم تلك الالتزامات :
اولا : استعمال الملكية بطريقة شرعية ، فلا يجوز لصاحب المال ان يسرف ويبذر في هذه الاموال ، لانه مؤمن عليها ، فضلا عن ان التبذير يدل على سلوكية لا اخلاقية وبالتالي فان المبذر يحجر عليه ، ويمنع من التصرف في ماله مراعاة لحق الجماعة في هذا المال ..

ثانيا : اخراج حق الجماعة من هذا المال ، وللجماعة حق معلوم في اموال الافراد ، ولا منة لهالك في دفع هذه الحقوق لاصحابها ، والاسلام هو اول من نقل مفهوم الاحسان من صفته الاختيارية الى الصفة الالزامية ، ولا زالت المؤسسات الخيرية في العالم كله تعتمد على تبرعات المحسنين في الوقت الذي فرض الاسلام لهذه المؤسسات حقوقا ثابتة من اموال الاغنياء .. ومن اهم الواجبات المالية : الزكاة ، الوصية ، الاوقاف ، ديات الخطأ ، الكفارات ، نفقات الاقارب ، وصدقات الفطر ...

أولا : شرعية الحكم :

يشترط في الحكم أن يتصف بصفة الشرعية من حيث انبثاقه عن إرادة الأمة بطريقة اختيارية تعبر عن حقيقة التمثيل الحقيقي للأمة، والحكم الذي يفقد صفته الشرعية لا يملك الحق في التدخل في حريات الأفراد لافتقاده لصفة التعبير عن الأمة ، وتمثل صفة الشرعية بالبيعة الحرة المعبرة عن معنى التعاقد المزمع بين الحاكم والأمة بالصيغة الملزمة لكل مجتمع ..

والحكمة من هذا الاشتراط أن نعود أنفسنا وشعبنا وحكامنا على احترام مبدأ الشرعية لئلا يتجسرا السفهاء على تجاوز مبدأ الشرعية ، وعلى الأمة أن تتقف في وجه كل طامع يحاول أن يتجاوز إرادة الأمة ..

ثانيا : عدالة الحاكم :

يشترط في الحاكم أن يكون عدلا لكن يكون موطن الثقة لدى مواطنيه، والحاكم المتهم في دينه أو سلوكه لا يعتبر موطنا للثقة وهو مدان لكي لا يكون التدخل الحكومي وسيلة لإرضاء النزعات الانتقامية أو إرضاء المصالح الطائفية أو الحزبية أو الطبقية ..

ثالثا : خضوع الدولة لأحكام الشريعة

ويعتبر خضوع الدولة لأحكام الشريعة لسلامة التدخل من حيث التزام الموضوعية فيه، والتدخل في جميع صورته يجب أن يبقى في إطار هدفه وهو تحقيق العدل الاجتماعي وفق المقاييس الإسلامية ..

ومن أهم واجبات الدولة أن تشرف على الحريات الاقتصادية من خلال الحرص على تحقيق العدل الاجتماعي ، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف الأسمى يجوز للدولة أن تضع التشريعات الاقتصادية والاجتماعية

التي تكفل من خلالها توفير الضمانات الاجتماعية للفقراء والعجزة وعدم استغلال الأتقياء للضعفاء عن طريق منع الاستغلال في الأجور والإيجارات والمبيعات والأسعار لتضمن بذلك التوازن في المجتمع في إطار المفاهيم الإسلامية ..

أيها الأخوة

أرجو أن تسمحوا أن أقدم باسمنا جميعا خالص التقدير وبالصدق والتأييد للوزير المسلم عبد الرحمن العنيني الذي أعلن في حفل افتتاح ندوة النظام الاقتصادي العالمي الجديد دعوته الجريئة والرائدة لتلمس معالم النظرية الإسلامية في الاقتصاد ، وهي أول دعوة من مسؤول يمارس دورا على مستوى التغيرات الاقتصادية في العالم ..

ومن منطلق الإيمان بصدق هذه الدعوة وحتمية الحل الإسلامي لمشاكلنا المعاصرة ، فانني أرجو أن تلقي هذه الدعوة التي تجاهلها المؤتمر المذكور في أبحاثه ومناقشاته - صداها في الأوساط العلمية والرسمية عن طريق العناية بالاقتصاد الإسلامي في المناهج الدراسية في الجامعات ومعاهد البحوث والتخطيط ، تدريسا لمادته، وتشجيعا لأبحاثه ، ونشر المؤلفاته ..

وإذا كان المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي يمثل المنطلق الأول نحو توليد النظرية الإسلامية في الاقتصاد فنحن نأمل من كل قلوبنا أن تسهم المؤتمرات العلمية اللاحقة في ترسيخ معالم هذه النظرية المتميزة في الاقتصاد ، وهي نظرية سوف تؤدي دورها الحضاري في بناء الإنسان العربي المعاصر ..

والكويت وهي البلد الطموح المتطلع نحو بناء حضاري سريع عليها أن تدرك قبل فوات الأوان أن المنطلق الصحيح لها في منطقة الخليج وعلى المستوى العربي والعالمي إنما يبدأ من الإسلام ، والإسلام هو الضمان الوحيد

لاستقرار المنطقة فكريا وسياسيا ، وهو الخط الدفاعي الحصين الذي يحميها من أخطار التيارات الجارفة التي تعصف بمعظم المناطيق الاستراتيجية في العالم .. والعلمانية لا يمكن أن تكون كبديل عن الإسلام لأنها فراغ عقائدي ، وهي انصلحت كمخطط مرحلي للمنطقة فهي على وجه التأكيد مقدمة لمرحلة تالية قد تكون قاسية النتائج باهظة التكاليف .

ولقد علمتنا أحداث لبنان أن أعداء الإسلام ولو عاشوا مئات السنين في أرض الإسلام فهم غرباء عن هذه الأمة لا يتحسسون بالأمر ولا يشاركونها في أمالها ، ويلتمسون الولاء والنصرة من كل عدو لها ، وهم في الوقت الذي يرفض العلمانية في إسرائيل ولبنان فانهم يريدونها علمانية في بلاد الإسلام .

أيها الأخوة

لقد ان لنا ان ندرك ان التيار الفكري الاصيل في هذه الأمة هو التيار الإسلامي ، وان المواطن الوفي لهذه الأرض هو المواطن المسلم ، وان كل تيار فكري لا ينطلق من الإسلام فهو تيار غريب في انتماءاته . مشبوه في أغراضه ، مرفوض كل الرفض لأنه لا يمثل ضمير الأمة ، ولا يعبر عن تطلعاتها المستقبلية وأمانها القومية ..

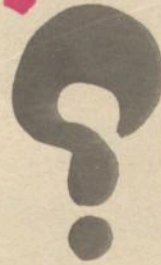
وعلينا أن نعطي التيار الإسلامي بعدا فكريا يشارك من خلاله في عملية التحول الاجتماعي لكي يكون قادرا من خلال معاصرته للأحداث على قيادة دفة الإصلاح في كافة الميادين .

ويجب أن يعلم الجميع أن الإسلام هو السلاح الوحيد القادر على تحرير فلسطين ، وأن صرخة العقيدة في المسجد الأقصى هي الصرخة التي ألهمت الأرض المحتلة بالنصار ، قبل الإسلام سوف تتحرر فلسطين ولولا الإسلام ما ارتفع علم عربي فوق أرض سربية .



الذين لعنهم الضلال

هل من مرد من سيل



بقلم: الشيخ توفيق الواعظ

خاني بهؤلاء اسكاري بالضلال يسرون
على وجوههم ينظر الناس اليهم في غرابة
واتسمزاز ويتسرون اليهم قائلين في دهشة
وذ هول — افمن يشي مكب على وجهه
اهدى ابن يمشي سويًا على صراط مستقيم
ان بهانمين بانضلال مسخ فسد ذوقها
وانعدم حسها . فاستبدلت الذي هو أدنى
بالذي هو خير ، ان عشاق الرذيلة انعام
ياكون كما تاكل ويمتعون . كما تتمتع غلظت
اكبادهم وتبلدت ضمائرهم ، ، فولفوا
في القمامات ورتعوا في الضلالات لا يفرقون
بين طيب وخبث ولا بين صالح وطالح
ولا بين مباح ومحظور . القانون هو
الشهوه والطريق هو الهوى والدافع هو
الرغبة والغاية هو المتاع ولكن كيف يكون
السكر بالضلال والهيام بالضياع والعشق
بالرذيلة . ان هذا شيء يشق على الانسان
ان يتصوره ولكنها الحقيقة الصارخة
المائلة لللعيان فسدت الفطرة ورائت على
الفوب ائمة حتى قيد قيادة سهلة الى ما
أدمنه واعتاده فينظر الملوئين وعيونهم غائمة
في الوحل وانوفهم مغطوسة بالرغمام
قائلين « سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما
لنا من محيص » نحن نغالب الذله ولكنها
غلبتنا ونصارع الهوان ولكنه يصرعنا تركنا
لشهوئنا العنان فشردت ولنفسنا الخيار
فجمحت ولا هوأنا الزمام ففجرت واصبحنا
كريشة في سماء الاثم تحركها رياح المعاصي
واعاصير الرذيلة ليس لنا وزن أو خيار .
فسد فينا كل شيء ننظر الى الاشياء فيخيل
الينا أنها تهتز ونحن المرتعشون وانها
تتداعى ونحن المنهدمون وانها تتغير ونحن
المقلون وانها مظلمة ونحن الذين سلينا
النظر فاصبح العلاج داء وبات الداء علاجاً
فاذا بي اسمع قول ربي سبحانه « سواء
عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم
الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم »
واتصت الى حديث رسول الله صلى الله

والله عنيه وسلم الذي يرويه الامام احمد
 باسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال « ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن
 جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة
 وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس
 انصراف داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح
 شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه
 فانك ان تفتحه تلجه ، ثم فسره فأخبر
 ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة
 محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله
 والداعي على راس الصراط هو القران
 وتداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب
 كل مؤمن فقلت نعم ان ابواب الشر كابواب
 الجحيم وكفوهات البراكين اول ما تهلك
 تهلك فاتحها وتقضي على المقربين لها ولذلك
 كان الداعي على الصراط المستقيم الذي
 اودعه الله في نفسك يحذرك ويصيح بك
 قبل ان تغتال فؤادك بيدك وتحرضك عليه
 نفسك . ويندم الانسان ولات ساعة مندم
 اذ يقول « يا حسرتا على ما فرطت في جنب
 الله وان كنت لمن الساخرين » « ويوم بعض
 الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع
 الرسول سبيلا ، يا ويلتا ليتني لم
 اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد
 اذ جاغني وكان الشيطان للانسان خذولا
 » فكان الداعي ينادي صاحب الائم تمهل
 فالله يراك « ألم يعلم بان الله يرى » انتظر
 فالله مطع عليك لا تتعجل فهناك من يكتب
 اعمالك ويحصيها عليك « عن اليمين وعن
 الشمال تعيد ما يلفظ من قول الالديه رقيب
 عتيد » وكفى بربك شهيدا ، أعلم ان هناك
 صحفا مسطورة وكتبا منشورة « اقرأ كتابك
 كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ، من اهتدى
 فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل
 عليها ، ولا تزر وازرة وزر اخرى » فاذا
 لم يسمع النداء وصمت الاذان والغيبت
 الافهام وحجبت العقول كان كمن طويت
 صحائف فضائله ونشرت صحائف رذائله

ومحيت رسوم انسانيته وظهرت صورة
 بهيمته وترك طريق ربه وسار على درب
 شيطانه والحقيقة ان الانحراف سهل ولكنه
 فيه حتف الانسان والصعود ليس هينا ولكنه
 سعادته وبقاؤه وعزه ورضاء رب العالمين
 والانتقال من الرذيلة الى الفضيلة صعب
 ولكنها حياه وبعث « او من كان ميتا فأحييناه
 وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن
 مثله في الظلمات ليس بخارج منها » « انما
 يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعتهم
 الله » ومن اجل ذلك كان ثواب الايبين
 القائبين كبيرا يناسب تلك المشقة التي
 عانوها في جلاذهم مع انفسهم « ان
 الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
 للذاكرين (١) » « الا من تاب وامن وعمل
 عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم
 حسنات وكان الله غفورا رحيما (٢) »
 جائزة ومكافأة على ما بذلوا من جهد وقاموا
 به من كفاح لنهوى المتغلب والشهوة
 المتحكمه ولذلك كان من الخطا الكبير
 والجهل المميت ان يعين المسلم الشيطان
 على اخيه ولا يأخذ بيده ويمسح على جراحة
 ويحنوا عليه ويبصره ولا يقرعه وتعهدده
 ولا يعاديه .

بلغت من لومى حيدا اخير به
 من حيث قدرت ان التوم ينفعه

وقد نادى الله عباده المرفين بذلك
 النداء العطوف المرغب الحاني « قل يا
 عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
 من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
 انه هو الغفور الرحيم وانبيوا الى ربكم
 واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم
 لا تنصرون (١) » انما يريد الله ان يبين
 للانسان ان الرجوع الى الفضيلة ممكن
 بدون جراح او خزي او عار اذا لم يقنط
 الانسان ويأس لان القنوط دمار للنفس
 ودمار لحقوقي الخير ودفع بغير حدود الى
 الهاوية فما الانسان القانط الا دمار في شكل



الذين لعنهم الضلال

المسم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته ينضحه ولو في جوف رحله « والبشر قد يضعف في فترات معيه أمام الفن وإمام الشهوات والشذائد فدا فاء بعد ذلك الى نفسه وصحا من غفوته رجع وربا اخذ منها العبرة وانعظه وكانت به بمثابة المصل لواقتي من العدوى بعد ذلك فيستغفر ربه ويبدأ صفحته ولكن اذا صادفه من اذاع سره ونشر ستره وهتك حجابيه تشعب عليه أمره واتسع عليه خرقة واحاطت به ليل خطيئته ، والتفت حول عنقه حبال ائمة وحبس في شبك فضيخته فتموت فيه نفس الطيبة وتظهر أفعى جرمه ، عن جابر بن عبد الله عن مسلمة بن مخند قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر على مؤمن عورة فكأنها حيا فؤاده والانسان من طبعه القنوط والياس ان لم يكن له عاصم من دينه « لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤس قنوط » ولهذا كان الضاغطون على تبشيرية المتربصون بها حملا ثقيلًا وسببا رئيسيا لانحرافها وشرودها وعن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامر اذا ابغى لريبة في الناس أفسدهم « نعم نما فيهم مراقبة الانسان وخفتت فيهم رقابة الله وكثرت المظالم وشغل الناس وبذرت الاحقاد وهتكت الاسرار وشغل الناس بعضهم ببعض وحل الخوف محل الامن وكان راتيهم آخا وأبا ورحمة ، فصار عدوا وهلكه ونقمه . وما أعظم انقران حين يصف رسول الله ويبين حقيقته « لقد جاعكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف « ويبصره ويعلم أمته فيقول « فيما رحمة من اللطفت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين . وهكذا رحمة السماء لا تقسوة الانسان وشفاء القران لا امراض البهيمية وتعاليم الرسول لا شطحات القاصرين . نسأل الله سبحانه السداد والرشاد والتوفيق .

توفيق الواعي

انسان وامترانس في لباس بشر لانه يشعر ان الدنيا لفظته وان المجتمع عاداه ونبذه والعيون ركلتها ، لا يجد له مكانا وان كان الفضاء رحبا ولا ملاذا وان كان الامان ينشر رداءه على العالمين فمتحول كل جارحة فيه وكل لمح من مكر او ذكاء الى استعداد للانتقام ، وتحفظ لفتك وبكن خالق البشرية ورحيمها وشفائها ويبصرها الطريق ويهديها السبيل فيتحول الشر الى خير والدمار الى بناء والحرب الى سلام . عن سعيد بن جبير اخبرنا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناس من اهل الشرك كانوا قد قتلوا فأكثروا القتل وزنوا فأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة . فنزل قول الحق سبحانه قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم « وحتى المنافقين الذين تربعوا في الدرك الأسفل من النار (تسمع القران يحدث عنهم : ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا « فان التوبة ترفعهم الى الصف المؤمن والفتنة المجاهدة وقال ابن عباس رضي الله عنهما من ايس عباد الله من التوبة بعد هد فقد جحد كتاب الله عز وجل وقال ابن مسعود ان اكثر اية في انقران فرحا « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله « ان المجتمع الاسلامي هو الوحيد الذي يملك الدواء ويفتح الابواب لبشرية لتنعيم بالاستقرار والامن بغير عقد ولا حقد ولا ضغائن ولا تعانى او جيروت او تتبع للبعورات حتى يفسد المجتمع وتحول ردائل بينه وبين الناس ، يروى ابو داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « انك ان تبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت تفسدهم » وعن بن عمر رضي الله عنهما قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقل : « يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الاسلام الى قلبه لا تؤدوا للمسلمين ولا تبعوا عوراتهم فان من تبع عوره احيه

طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي



من العوامل الرئيسية لفقدان النقود لقيمتها الموقف النفسي للأفراد تجاه قيمة النقود في الحاضر والمستقبل ، وهكذا يشكل الموقف النفسي تجاه النقود وعدم التوازن بين الميل للاذخار والميل للاستثمار ظاهرة عادية بالنسبة لانخفاض قيمة النقود .

ومحصلة ذلك كله ان الأفراد بسلوك معين يسهمون في التضخم ويأتي اسهامهم نتيجة سلوك اضطراري تسوقهم اليه تصرفات الحكومات والمؤسسات .

وفي مجال الحديث عن سلوك الأفراد ، يهتما أن تشير الى مظهر آخر يتمثل في أننا نلاحظ ان الحريصين من الأفراد على الالتزام بالتوجيهات الاسلامية يجدون انفسهم رغما عن ارادتهم مربوطين بعجلة مؤسسات غير ملتزمة بهذه التوجيهات . فالملتزم الحريص مثلا يعي تماما حرمة الاكتمار أو التقدير ، وما ورد فيها من نهى ووعيد ، ويعي المصلحة الاقتصادية المترتبة على عدم حبس ما بيده من نقد أو من ذهب أو من فضة عن التداول ، ولكن يعي في نفس الوقت ذلك التحريم المشدد في اخذ الربا ، وقد نهى الله عنه ، ومن هنا يقف ذلك الموقف المحير بين

من فكر مادي وافد . ولذلك فاننا نرى ان أهم ما تعتمد عليه من وسائل الى ذلك الذي يتركز على سعر الفائدة . وبذلك فانها تعتمد اساسا على الجوانب المادية من الحوافز . سواء كان ذلك بالنسبة للحد من انفاق الأفراد وزيادة مدخراتهم ، أوحت المنتجين على الاقدام على الاستثمار ، ولا يسجل التاريخ غير حالات نادرة اتجهت فيها الحكومات أو الزعامات الى الاستعانة بقيم أو مبادئ لتغيير سلوك الأفراد . ومن هذه الحالات النادرة ما فعله ونستون تشرشل من استثارة الشعور الوطني لدى الشعب البريطاني ابان الحرب العالمية الثانية ، وما فعله غاندي باستثارة النزعة الوطنية لدى المواطنين للاذخار ، والامر الذي يستحق التعليق ان نتائج استخدام مبادئ أو قيم وضعية كانت كبيرة وهامة ، فكيف يكون الامر لو استعين في تغيير السلوك بقيم ومبادئ روحية حيث يستشعر الأفراد عندئذ أنهم يلتزمون بتكليف يتلمسون به الى الله الزلفى والتعبد .

ولا يفوتنا ونحن نتحدث عن الأفراد ان نشير الى الآراء الحديثة في النقود ، والتي تربط بين قيمة النقود والعامل النفسي ، فهم يقولون ان



▷ طريقنا الى نظرية متميزة في الاقتصاد الاسلامي

محظورين : الاكتناز من جهة والربا من جهة اخرى ، وكل المؤسسات المالية من حوله تقوم على الربا ، فيضطر في النهاية - خروجاً من هذا المأزق - الى الاسراف في الانفاق الاستهلاكي ، لانه هو المخرج المطلوب ، ولكن لانه المخرج الممكن في ضوء مقارنة درجات الحظر والاباحه وينسحب هذا الموقف على سلوك التاجر والمنتج .. الخ .

لا شك ان هناك وسائل لتغيير سلوك الافراد ، بحيث تحد من الاثار السيئة لسلوك غير الاسلامي للحكومة والمؤسسات المالية غير اننا سنعرض لهذه الوسائل في غير هذا المقام .

نأتي بعد ذلك الى المؤسسات المالية :

تقع البنوك والمؤسسات المالية في وسط أو مركز التيار النقدي فهذا التيار يندفع بمعدلات سريعة متفاوتة وباحجام معينة الى البنوك لينساب بعد ذلك منها بمعدل وحجم اقل أو اكثر . ومن هنا يعتبر البنك أو المؤسسة المالية حلقة أساسية في سلسلة الدائرة النقدية في المجتمع ومن هنا أيضاً من هذا الموقع الاستراتيجي في دورة التيار النقدي - يتسنى للمؤسسات المالية تأثيرها المتشابك المتأثر والمؤثر على الدولة وعلى الافراد . هذه المؤسسات المالية تعتمد من ناحية في مواردها المالية أساساً على ودائع الافراد بأنواعها التي تتدفق اليها ، وتعمل هي من جانبها على استثمار هذا التدفق ، ملوحة تارة بالخوافز والدافع المادي ، وتارة بحجة الامان وتيسير المعاملات . وتعتمد في بقائها ونموها على حاجة الافراد المنتجين لتمويل نشاطهم وما يصاحب هذه الحاجة من تقبل شروط الاستدانة التي تفرضها هذه المؤسسات ، كما تعتمد كذلك على حاجة المازومين الذين تواجههم

ظروف صعبة طارئة . وهي في كل الحالات تزداد أرباحها وتتضخم ثروتها ، ومن ثم تتزايد قوتها ويتعمق نفوذها .

انه لما يلفت النظر ان ترتفع نسبة المدينين في مجتمع كأمريكا الى ما يقرب المائة في المائة ، بالرغم من ارتفاع مستوى المعيشة وما ذلك الا نتيجة تخطط لها البنوك والمؤسسات المالية وتبلغها بتأثيرها الدعائي الضخم الذي يركز على الدعوة الى الشراء بالتقسيط ، ويفري به ويزين له فيقع في حبال هذه الدعايات الغالبية العظمى من المجتمع ليعيشوا بعد ذلك أسارى ينهشهم التوتر ، ويفتك بهم القلق ، ويتحركون في دائره مفرغة من الهم الذي لا يجدون دفاعاً نفسياً ازاءه غير الجري المسعور بغير هواده وراء المادة والكسب ، والتماس النسيان بالاستغراق في المتع والشراب .

ان الحديث في هذا المجال طويل طويل ... والنقاش فيه ممتد ومتشعب ، وكل ما أريد أن استخلصه من كل ما تقدم أن استلقت النظر الى النقطة الام في هذه الدوامة الجهنمية هي سعر الفائدة ، انه هو العنصر المحرك الذي يدفع المؤسسات والحكومات والافراد الى سلوك يتقود حتماً الى التضخم .

تري هل نجد في الاسلام مخرجاً وبديلاً عن ذلك العنصر ؟ انني أقول :

نعم . وهذا البديل هو تنفيذ مبدأ المشاركة .

« القي هذا البحث في المؤتمر العالمي الاول للاقتصادي الاسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة بدعوة من جامعة الملك عبد العزيز » .

« بقية » النار تحت الرماد في جنوب شرق آسيا

مصاريف واثناء عودة الطائرات الاسرائيلية المدنية من بانجكوك الى تل ابيب تحمل معها عددا من هؤلاء انطلبة حسب المقاعد الشاغرة ليقضوا هناك اسبوعا ثم تتوالى الافواج وهكذا .

ولا شك ان طريقة استضافتهم وترتيب برنامج الزيارة واستمالتهم بطرق غير مباشرة يترك في النهاية اثرا في نفوسهم ، ومن ثم يعودون ابواق دعاية لاسرائيل .

ومن هنا نستطيع القول ان اصابع الصهيونية وراء كل ما يحدث لمسلمي تايلاند وذلك من خلال سيطرتها على الراي العام التايلاندي .

اما اندونيسيا فيبلغ عدد سكانها حوالي ١٢٠ مليون مسلم يعيشون فوق ثلاثة الاف جزيرة منها خمس جزر كبرى — جاوة — سومطرة — الاويس — كليمنتان — اريان الغربية —

والمشكلة في اندونيسيا ان كل جزيرة لها لهجة خاصة بها ، وكذلك عدم معرفتهم للغة العربية الامر الذي جعل الحملات التبشيرية تمارس نشاطها على نطاق واسع هذا بالاضافة الى ان الحكومة ما زالت تعاني من بقايا الحزب الشيوعي الاندونيسي والمظاهرات التي تتجدد من حين لآخر .

والسؤال هنا لماذا تختار — الحملات التنصيرية اندونيسيا وهي بلد اسلامي مجالا لنشاطها ؟ ومن الذي يمول هذه الحملات التنصيرية التي تستخدم أحدث وسائل الترغيب ؟

اسئلة ليست الاجابة عليها مستحيلة او صعبة ولكن الذي لا شك فيه ان الاستعمار والصهيونية العالمية يلعبان دورا هاما ورئيسيا في الاحداث التي تجري في جنوب شرقي آسيا ، ومن خلال استقراء الاحداث وتتبع مساراتها يمكننا القول ان النار تحت الرماد ولكن الى متى تظل النار تحت الرماد ؟ وكعادتنا عندما تشب النيران نشغل بالجدل الى ان تأتي على الاخضر واليابس السم نتعظ بعد من كل ما حدث وما يحدث ؟

وبعد ان الموقف في جنوب شرقي اسيا في غاية الخطورة والعلم العربي والاسلامي مشغول بقضاياهم وملايين المسلمين هناك يتعرضون لحرب ابادة منظمة تزداد حدتها من حين لآخر حتى لا تلفت اليها الانتظار والسؤال الاخير متى نهب لنجدة المسلمين وهم بين شقى الرحى .. الابداء .. والتنصير ؟

محمد عزت علام

جزافا نسوقه لتبرر به الاحداث ، ولكن من خلال دراسة النشاط الصهيوني يمكننا ان نتوصل الى هذه النتيجة بسهولة .

فمثلا كان الاعلام ولا يزال بندا رئيسيا من بنود التخطيط العام للعمل الصهيوني ووسيلة هامة لا ترى اسرائيل كما لم تر الحركة

الصهيونية من قبلها بدا من استخدامها لتحقيق الاهداف الصهيونية العليا ، ولقد تميز الاعلام الصهيوني قبل قيام الكيان الصهيوني بارتباطه الوثيق باهداف واضحة محددة من ناحيته وبقيامه كجزء من تخطيط عام لبرنامج عمل كامل لتنفيذ تلك الاهداف من ناحية اخرى وذلك يعني ان الاعلام الصهيوني الموجه الى اليهودية العالمية سار جنبا الى جنب مع العمل الاعلامي والدبلوماسي المتجه نحو الراي العام غير اليهودي في الدول المختلفة .

اما عن انشغال الاسرائيلي داخل تايلاند نفسها فانه ينحصر في المجالات التالية اولا : في مجال الزراعة : تطبيق التجربة الاسرائيلية في الزراعة وذلك بانشاء قرية تايلاندية اسرائيلية مشتركة لتطبيق الاساليب الاسرائيلية المستخدمة في الزراعة والاشراف على تمويلها ماديا وفنيا .

ثانيا : في مجال الصناعة : يمتلك بعض اليهود من سويسرا اكبر مصنع للورق في منطقة جنوب شرقي اسيا ومن خلال هذا المصنع يسيطرون على الصحف مستغلين حاجتها الى الورق وهذا يفسر سر حملات الاثارة التي كانت تشنها الصحف على المسلمين في جنوب تايلاند .

ثالثا : في مجال التعليم : ساهمت اسرائيل في انشاء جامعة — سونكلارين — ودفعت عشرة ملايين تايلاند مساهمة منها في انشاء هذه الجامعة التي تحمل اسم والد الملك الحالي ، والجدير بالذكر ان هذه الجامعة تقع في ولاية — فطاني — التي تعتبر مركزا للمسلمين في الجنوب رابعا : في مجال الاعلام : تقوم السفارة الاسرائيلية بنشاط ضخم وخاصة في مجالات الصحافة والاذاعة والتلفزيون عن طريق الاتصال المباشر وكذلك عن طريق عقد الندوات في النوادي الثقافية وفي المدارس والجامعات واستغلال كافة المناسبات .

هذا وتلجأ اسرائيل الى طريقة مبتكرة في تجنيد الشباب . التايلاندي ففي فترة اجازة الصيف تسجل السفارة الاسرائيلية اسماء الطلبة الذين يرغبون في زيارة اسرائيل بالمجان وبدون اية



من هذا القلم

□ الاسلام هو المدنية :

● ان أي طاغية في داخل العالم «الاسلامي»
— سواء أعلن حربه صريحة على الاسلام أم
تظاهر بالحدب على الاسلام ورعايته وهو في
دخيلة نفسه عدو — ان أي طاغية لا يمكن أن
يطبق الاسلام ، لسبب واحد بسيط : أن
الاسلام يجعل ولاء الناس لله بينما هو يريد
الولاء لشخصه من دون الله .

وتلك — في بساطة — قضية كل طاغية في
التاريخ معد العقيدة ومع المؤمنين .
وذلك فضلا عن أن أمثال أولئك الطغاة في
العالم «الاسلامي» لا يقومون بأمر أنفسهم
انما يقيمهم الاستعمار الصليبي الصهيوني
ليقوموا — بالوكالة عنه — بمهمة القضاء على
الاسلام وتدمير المؤمنين .

يقول مستر «ولز» اكبر مؤرخي
هذا العصر :

« كل دين لا يسير مع المدنية في
كل طور من اطوارها فاضرب به
عرض الحائط ولا تنال به ، لان الدين
الذي لا يسير مع المدنية جنبا الى
جنب لهو شر مستطير على
اصحابه يجرحهم الى الهلاك ، وأن
الديانة الحق التي وجدتها تسير
مع المدنية انى سارت هي الديانة
الاسلامية ، واذا اراد الانسان ان
يعرف شيئا من هذا فليقرأ القرآن .
ان كثيرا من انظمتها تستعمل في
وقتنا هذا وستبقى مستعملة حتى
قيام الساعة . واذا طلب مني
القارىء ان احدد له (الاسلام)
فاني احدهه بالعبارة التالية : الاسلام
هو المدنية . . وهل في استطاعة
انسان ان ياتيني بدور من الادوار كان
فيه الدين الاسلامي مغيرا « للمدنية
والتقدم ؟ » .

□ دعاء :

اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا
والمات . اللهم اني اعوذ بك من
المائم والمغرم ..

● دخلت احدي العجائز على السلطان سليمان
القانوني ، تشكو اليه جنوده الذين سرقوا لها
مواشيها بينما كانت نائمة .

فقال لها السلطان . كان عليك أن تسهرى على
مواشيك لا أن تنامي فأجابته : ظننتك ساهرا
علينا يا مولاي فتمت مطمئنة البال ؟

□ العقيدة الصحيحة :

ان العقيدة الصحيحة هي التي
تحدد للإنسان مكانه الصحيح في
الكون ، وتسدد خطاه في الزمان
والمكان ، حيث له وجهته الصائبة .
وترسم له طريقه المستقيم . فيستقيم
وجدانه وسلوكه . ومشاعره وأعماله
ومبادئه وواقعه . ويصبح كله —
كما ينبغي ان يكون — وحدة
متماسكة متكاملة . متجهة الاتجاه
الصحيح وحين تخرق هذه العقيدة
فلا بد أن يشمل الاضطراب كيان
الإنسان كله . . . كما تضطرب الأبره
المغناطيسية حين يحال بينها وبين
اتجاهها المرسوم . فيتفرق الكيان
الموحد ، وتضطرب خطواته في
الزمان والمكان . وتوزع مشاعره
وأعماله ووجدانه وسلوكه ومبادئه
وواقعه ، فلا يعود الوحدة التي
ينبغي أن يكونها ، ولا يشمل كيانه
بالأمن والسكون اللذين يستمتع بهما
في ظلال العقيدة الصحيحة والمنهج
الصحيح .

□ الاسود الراعي :

قال ابن اسحاق : —

« كان من حديث الاسود الراعي فيما
بلغني : انه أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ، ومعه
غنم له كان فيها أجيرا لرجل من يهود ، فقال يا
رسول الله : اعرض علي الإسلام ، فعرض عليه
فأسلم — وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحقر أحدا أن يدعوه إلى الإسلام ويعرضه
عليه — فلما أسلم قال : يا رسول الله : اني كنت
أجيرا لصاحب هذه الغنم ، وهي أمانة عندي ،
فكيف أصنع بها ؟ قال : اضرب في وجوهها
فانها سترجع إلى ربها — فقام الاسود ، فأخذ
حفنة من الحصى فرمى بها في وجوهها ، وقال :
ارجعني إلى صاحبك فوالله لا اصحبك أبدا
فخرجت مجتمعة كان سائقا يسوقها حتى دخلت
الحصن . ثم تقدم الاسود إلى ذلك الحصن ليقاتل
مع المسلمين ، فأصابه حجر فقتله ، وما صلى
لله صلاة قط ، فأتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضع خلفه ، وسجى بشملة كانت
عليه ، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه نفر من أصحابه ثم أعرض عنه ،
فقالوا يا رسول الله لم أعرضت عنه ؟ قال ان
معه الآن زوجته من الحور العين !!
قال ابن اسحاق ، وأخبرني عبد الله بن ابي
نجيح انه ذكر له أن الشهيد إذا ما أصيب تدلت
له زوجته من الحور العين تنفضان التراب عن
وجهه ، وتقولان : ترب الله وجه من تربك وقتل
من قتلك . »

طيب الله ذكر الاسود الراعي ، وأبلغنا منازل
الشهداء .

● اذا أنت لم تعرف لنفسك حقها

هوانا بها كانت على الناس أهونا

نفسك أكرمها وان ضاق مسكن

عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

واياك والسكنى بدار مذلة

تعد مسيئا بعد ماكنت محسنا

من اعلام مدرسة النبوة

عثمان بن عفان

ثالث الخلفاء الراشدين يلتقي نسبه مع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الجد الخامس عبد مناف .. له فضائل في الاسلام وذو منزلة في قومه طوال حياته .
وقبيل بزوغ نجم الاسلام كانت مكة تعمر برجال الاقتصاد والتجارة .. فكان أبو بكر وعثمان رضي الله عنهما من الرجال المعدودين فيها بالحنكة التجارية وصدق المعاملة والمكسب الحلال .. لم تستهوهما الارياح الربوية التي يتعامل بها أهل مكة .. وما تزيده في المال من نماء .. وما تضاعفه من الرصيد الحسابي من أرقام .. حيث كانت نفساها الخيراتن وروحاهما المتفتحتان مهينتين لتعاليم الاسلام قبل اطلاته .. ولتقبل الدعوة المحمدية قبل ظهورها .

وما أن بدأ نبي هذه الامة يدعو الناس سرا لهذا الذي أمره ربه بنشره حتى كان أبو بكر أول من بادر بالانضواء تحت لواء هذه الدعوة بنفس متعطشة واقبال منقطع النظر لانه لم يعهد من صديقه الكذب في شأن من شؤون الحياة فكيف يفترى على خلقه؟! .. وابتدع شيئا من ذاتية نفسه .. وتحمل أبو بكر عبء الدعوة من جانبه .. وكان من البديهي أن يختص بها أقرب الناس اليه والصقهم به .. ومن عسى أن يكون من هؤلاء الاقرباة النطب .. وقرابة الاتصال بالمهنة .. فقد تختلف الاراء .. وتتفاوت الاتجاهات في اقرباء النسب .. ولكن من تربطهم عواطف الهدف .. واتحاد المهنة

تكون رابطتهم الروحية الصق .. وعاطفتهم المصيرية أقرب .. وهذا واقع حال الي بكر .. فمع خطورة الدعوة المحمدية في مجتمع قريشي الكافر بالمثل والقيم .. والمنكر لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم الجديدة ومبادئها .. والحاسد لاختصاص محمد بن عبد الله بهذه الرسالة دون غيره من سادة قريش وأشرفها .. فتد اختط لتقسمة نهجا ورسم لجهوده طريقا ذلك الهدف هو جزء من الرسالة المحمدية .. ورأى أبو بكر وهو أول مستجيب لهذه الدعوة لزاما عليه أن يبدأ بالتعريف بهذا الدين الجديد الذي جاء من عند الله صافيا نقيًا لينفذ الناس من ظلم الناس .. وتسلط القوي على الضعيف .. فبدأ شركاء المهنة في البيع والشراء والايخذ والعطاء وهو من عهد عنه نظافة المعاملة وحسن الوفاء فكان أول من استجاب له عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي انضم للجامعة المحمدية منذ أن بدأ محمد صلى الله عليه وسلم يبلغ فيها تعاليم السماء للاهتداء بهداها والسير على طريقها المهد .

منذ ذلك التاريخ بدأ المال يساهم في انتشار الدعوة .. ويمدها بما يرسى دعائمها .. ورغم ضعف الموارد وقلة ما في أيدي الصنف الأولي من المال .. ومقاطعة قريش لهم في المعاملة وهو ما يسمى في عصرنا الحاضر بالحصار الاقتصادي .. وفي هذا الجو القرشي المعاند .. والعنجهية السافرة ضد محمد وأتباعه فقد صمد أولئك نفر صمود الجبال

الرواسي .. فهانت عليهم نفوسهم .. وبذلوا أموالهم سخية .. نظير سلامة معتقد .. ودفاعا عن مبدأ .. وحماية لقائد كريم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهكذا دخلت الحرب الاقتصادية التي يثقل كفتها عثمان بن عفان رضي الله عنه معتركا جديدا يقف فيه تؤما للحرب النفسية والصراع من أجل تغيير مجتمع الجزيرة الوثني .. وتطهير مكة من ادراك الشرك وزيف الضلال .
عثمان بن عفان رضي الله عنه شهيد الحق وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في هذا المعترك الى جانب نبي الله يكافح عن دعوته بما يستطيع لا لان قرابة النسب والرحم جمعت بينهما .. فذاك أبعد ما يفكر فيه ولكن لان هدى الله ومحبتة لرسوله قد ملكا عليه مشاعره .. وناله في هذا السبيل من أذى قريش ما نال غيره من الرجال الأوائل .. فهاجر النبي الحبشة فارا بدينه بعد أن اشتدت عداوة قريش وحربها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ..

ثم بدأت المعارك الفاصلة في تاريخ الاسلام بعد هجرة الرسول وأصحابه الى المدينة تلك البلدة التي أصبحت معقلا جديدا للاسلام .. وقاعدة تنطلق منها معارك السيف والسنان .. معارك البطولات والتضحيات .. فاشتد ساعد المسلمين وهبوا خلف قائدهم الامين صلى الله عليه وسلم أن تلقى من ربه أمرا بمجادة المشركين بالقوة « اذن

رضي الله عنه

بقلم

الاتحاد محمد السويبر

الذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير « (١) . فكان طبيعيا أن يسهم المال بجانب الجهد الشخصي في اعداد الجيوش وتجهيزها .

كيف لا ورسالة السماء تحثهم على البذل والعطاء في سبيل الله ليجدوها اضعافا مضاعفة عند من لا تنفذ خزائنه .. ولا ينقص ما لديه سبحانه وتعالى مهما كان هذا العطاء .

تعاليم السماء تنزل وحيا يتلى في كتاب الله الكريم .. تفسرها احاديث المصطفى ليمتحن الله بها قوة ايمان عباده واستجابتهم لاوامره .. وطاعتهم لرسوله : « وانفقوا مما رزقناكم سرا وعلانية » (٢) « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة » (٣) .

وانفقوا في سبيل الله (٤) لقد كانت الاوامر تترى والحث يتوالى ففي القرآن الكريم اكثر من مائة اية تأمر بارخاء اليد في سبيل الله وكسب رضاه .. والدفاع عن دينه .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحث في كل مناسبة ويدعو لكل معركة بالبذل والسخاء . ويحجب في ذلك بما يوضحه من جزاء ومثوبة لمن يستجيب ..

فكان من المسارعين في تلبية هذا النداء ذو النورين رضي الله عنه الذي وضع ما يملك من مال قربانا لله فاستحق منزلة رفيعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : « لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان » (١) .

هذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه المثل الفذ للرجل الذي حباه الله قوة العقيدة .. ونقاء الضمير وصفاء النفس .. الذي يستجيب لأمر الله ويبادر لأمر رسوله فيجود بما ترغبه النفس .. ويسخو بما يربو اليه الفؤاد .. فمع ما وهبه الله من مال .. فانه ينفقه في أوجه الخير طمعا فيما ادخره الله للباذلين من اجر لانه يسمع ويعي ما يقوله الرسول .. ويتفهم ما حث عليه الباري في محكم التنزيل من ترغيب في الاتفاق فيبشادر للاستجابة عن طواعية ورضا .. ذلك أن الايمان قد وقر في قلبه فانجذب لأمر الله وابقن بوعد الله لعباده المنفقين فهانت لديه العاجلة ورضي بما عند الله من الاجر والثوبة .

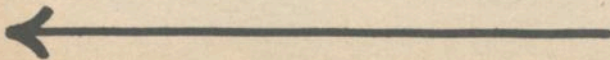
ومع أننا لا نريد التعرض لجوانب الحياة التاريخية في حياة عثمان أو نحصر فضائله العديدة .. الا أننا نضعه أمامنا من جانب واحد .. وفي خصلة واحدة من خصاله التي استقها من المدرسة المحمدية ذلك هو تسخير ماله في سبيل الله .. ومسارعته لكل أمر محبب الى الرسول .

وسنورد من سيرة عثمان الشهيد رضي الله عنه : بعض الحالات التي بادر فيها للمساهمة والبذل مع أن حياته كلها بذل وعطاء .. لناخذ طريقته أسوة للاقتداء في البذل في سبيل الله .. فالاسلام في حاجة الى السخاء والجود والنية الصادقة الهادفة .. لرفع راية الحق ونصر جند الله .. ومؤازرة عباده

المؤمنين في أي مكان على وجه الأرض .. لانهم أخوة يسعى بذمتهم ادناهم و « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » (٢) .

ولنتعرف على أوجه المجد التي ساهم فيها عثمان رضي الله عنه ومثله في رجال المدرسة المحمدية كثير حيث كانوا يترصدونها واحدا واحدا .. ليتأسى بها ابناء الاسلام اليوم : ان التشبه بالكرام يزين (١) . ١ - عندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لم يكن بها مياه عذبة يستقي منها الناس الا بئرا تسمى رومه يملكها رجل يهودي .. فكان يتحكم في مياهها ويغلي ثمنه على سكان المدينة ومنهم المسلمون الذين نالهم الجهد في تحصيل الماء الكافي لثمنه .. ويقبل ما في أيديهم عن الوفاء بالثمن المستمر .. فكان ذلك شق على رسول الله عليه وسلم حيث تال : من يشتريها ويجعل دلوها فيها مع دلاء المسلمين بخير منها في الجنة « (٢) فبادر عثمان رضي الله عنه كعادته في السبق لكل خير واشتراها من صلب ماله بعد أن دفع لليهودي ما اطعمه في بيعها . ووقفها رضي الله عنه على المسلمين .

٢ - بعد أن تزايد عدد المسلمين في المدينة وضاق بهم مبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلجأ لاصحابه عن رغبته صلى الله عليه وسلم في توسيعه حين قال : « من يتاع مريد بني فلان غفر الله له (٣) وكان هذا المريد ملاصقا لمسجده عليه الصلاة والسلام .. فأدرك عثمان رضي الله عنه بفطنته ما يرمي اليه هذا القول فبادر لهذا النداء الصادر عن معلم البشرية صلى الله عليه وسلم فابتاعه بعشرين أو خمسة وعشرين الفا . واتي النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال له : اجعله في مسجدنا وأجره لك . وكانت هذه أول زيادة تلحق بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .



عثمان بن عفان

٣ - في السنة الثامنة من الهجرة كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يعد العدة لغزوة تبوك .. تلك الغزوة التي امتحن الله عليه وسلم بها قلوب رجال يبرز ايمانهم .. تجهز الرسول في اشد ايام السنة حرارة .. وينادي منادي بالجهاد .. فيصعد عليه الصلاة والسلام المنبر كعادته عندما يحز به امر فيحدث المسلمين ويؤكد على تجهيز الجيش .. وفي موقفه هذا يكون اشد تأكيدا لعدة عوامل : كاشتداد الحرارة وبعد المسافة ولعل اهمها عسره اهل المدينة المالية .. وكما هي عادة عثمان رضي الله عنه تسخير المال في المهلات .. يبادر مرخيا يده بما وهبها الله بنفسه تجهيز ثلاثمائة بعير باحلاسها واقتابها ليوثقها في سبيل الله فتتجلى اسارير وجه الرسول صلى الله وتبتهج نفسه الطاهرة بهذا العطاء لوجه الله .. وتبرز ضخامة هذا العدد اذا عرفنا ان واحدا كعثمان بن عفان رضي الله عنه يتحمل تجهيز نصف الجيش بكل ما يحتاجه من عدة وعتاد .. في وقت لا يوجد للدولة الاسلامية خزينة ثابتة ولا جند مفرغون للقتال .. اراد عثمان رضي الله عنه ان يبعث السرور في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال على منبره .. فلم يكن يقصد الرياء في عمله .. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد علم خبيثة نفس عثمان فنزل من المنبر وهو يردد بشائر القبول والثوبة لعثمان ليهيج

نفسه بالجزاء كما اراح ضمير الرسول اذ قال عليه الصلاة والسلام « ما على عثمان ما عمل بعد هذه .. ما على عثمان ما عمل بعد هذه » (١) ٤ - وفي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزل بالمسلمين من البلواء والجهد والجوع ما الحق بهم الضرر في عام المجاعة فمست جموعهم شطر المدينة . حيث مقر الخلافة الاسلامية .. ومستوطن الصفوة الاولى من امة محمد واصحابه عليها تجد طريق الانتاذا وما يخفف وطأة ما حل بهم . وكان لعثمان بضائع ضخمة من الاطعمة والمتاع .. وقدمت على المدينة في قافلة كاملة تزلزل الارض بثقلها وتتطلع الانظار اليها . ولكن نفسه العارفة بريها تأسى ان تتكسب بعرض من اعراض الدنيا وعباد الله يتضورون جوعا فاضمر في ذاته خيرا .. وما انطوت نفسه الا على الخير منذ ان تغفل اليمان الى صدره .. واصطبغ بدمه حب الله وحب رسوله وما جاء به من الحق واليقين . فخرج مستقبلا هذه القافلة .. والتجار يحيطون به احاطة السوار بالمعصم .. ليعطوه الارباح المضاعفة .. ويرغبوه في انجاز البيع .. وهو يقول لهم لقد اعطيت اكثر من ذلك .. وكلها زادوه ربحا اجابهم بذلك الجواب المسكت .. حتى ضاقوا ذرعا .. وقالوا من ذاك الذي يزيد عما اعطيناك ولا تجار في المدينة غيرنا .. فقال لهم بنفس راضية مطمئنة : ان الله يضاعف الحسنات بعشر الى سبعين ضعفا الى اضعاف كثيرة .. اشهدوا اني وهبتها للمسلمين . نعم ان هذه هي التجارة الرباحة التي جعلت اولئك السلف الصالح يترفعون عن مزاق الحياة ويطلبون المال من اوجهه المشروعة لينفقوه في ابوابه المطلوبة .. اناس طلبوا الدنيا للاخرة فاتتهم راغمة وهم

يهربون منها حيث لم تتدن نفوسهم الى التكالب عليها .. والتكاثر غير المشروع . لان كثرة المال لديهم تعني كثرة العطاء ولم تشغلهم عن طاعة الله وعبادته « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » (٢) . وما أحوج المسلمين اليوم الى التأسي بأمثال عثمان رضي الله عنه ذلك الرجل الذي سمت نفسه عن مطالب الحياة .. وجادت يده ندية بكل ما حباها الله يتلمس أوجه الخير تلمس من ينشد ضالة .. ذلك الذي يستحي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سئل لماذا ؟ قال : « كيف لا استحي من رجل تستحي منه الملائكة » (١) .

وما أجدرهم بالسير على طريقته التي هي تطبيقات عملية .. وتجسيد مجسم لما تلقاه من دروس في المدرسة المحمدية .. ففي مثل حياته عبره .. وفي احتذاء سيرته انقذا لاجتماعات الاسلام من الانحدار الى الهاوية والركون الى الماديات التي نخشى من تغلفها في امة الاسلام .. ولا حول ولا قوة الا بالله .

(١) سورة الحج آية ٣٩

(٢) سورة الرعد آية ٢٢

(٣) سورة البقرة آية ٢٤٥

(٤) البقرة آية ١٦٥ .

(١) حديث شريف رواه الترمذي

بسند عن طلحة بن عبد الله .

(٢) حديث شريف رواه البيهقي عن

انس ورواه الطبراني وابو نعيم في

الحلية .

(١) عجز بيت وشطره الاول :

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم .

(٢) من حديث تمام بن حزين الذي

خرجه الترمذي والنسائي .

(١) من حديث عبد الرحمن بن جناب

الذي اخرجه الترمذي .

(١) من حديث عائشة رضي الله عنها

الذي رواه مسلم

(٢) سورة النور آية ٣٧ - الى

آخر الآية لكرامة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعلان

ليوشركة اجنادين التجارية ذ.م.م
المنطقة التجارية التاسعة

ان نقلن الى زبائننا الكرام عن فتح فرعها الجديد

فروع

شركة اجنادين التجارية

بعمارة سوق الكويت . الطابق الثاني محلات ٩٩

لبيع

الاقمشة بأنواعها
الملابس الجاهزة
الملابس الداخلية
العطور والكماليات

والشركة ترحب بزبائننا الكرام في محلاتها بالمنطقة التجارية التاسعة وفرعها الجديد بعمارة سوق الكويت
لأختيار ما يلزمهم من أجهز وأصناف بانسب الأسعار / مكاتمن عن أسعار خاصة بمناسبة افتتاح فرعها

الجديد ملكية المنطقة التجارية التاسعة / بلوك ٢ ت ٤٢٨٥٥٠

المحل / المنطقة التجارية التاسعة / بلوك ٤ ت ٤٤٦٢٠٣

الفرع / عمارة سوق الكويت / الطابق الثاني / محلات / ت / ٤٤٥٨٦٧

ابتداء من هذا العدد تنشر المجتمع
حلقات مترجمة للخطاب الخطير الذي القاه
المبشر انكاثوليكي جيردندر في إحدى
المؤتمرات التبشيرية الهامة التي كانت تعقد
عقب سقوط الخلافة الإسلامية وإبان
الاحتلال الاستعماري لأرض الإسلام —
ولا زلت تعقد وتم فيها التخطيط لهذه
الردة الدينية والثقافية العارمة التي
أجتاحت العالم الإسلامي تحت مختلف
الشعارات (العصرية) و (التقدمية)
و (التجديدية) تمهيدا لتنصيره بعد هدم
المقومات الأساسية لعقيدته الإسلامية لقد
كانت مهمة الاب جيردندر — المقيم في القاهرة
في هذا المؤتمر هو الكشف عن العقبة
الرئيسية التي تعترض الغزو التبشيري
وقد حددها بوضوح في الإسلام .. وقال
أن الإسلام هو مشكلة اليوم التي لا يجب
تأجيلها وأنه يتحتم علينا أن نرصد كل
امكانياتنا لحلها .. ومع ذلك يعتذر عن
عدم الصراحة في هذا الشأن ويشدد على
ضرورة التستر في بلوغ هذا الهدف
والوصول إليه بأساليب غير مباشرة لقد
فضح الاب جيردندر الكثير من الشعارات
السياسية والثقافية التي لعبت دورا هاما
في تاريخنا — وما زالت — وكشف عن
أصولها الاستعمارية وهدفها الصريح في
هدم الإسلام والتمهيد لتنصير المسألة —
ولا نريد أن نستتر في التفسير ، فالخطاب
أوضح من أن يفسر ولنخلي بين القارئ
والمقال :

تحولات في طبيعة المشكلة التبشيرية في
بلاد الحمدين — أعده : المحترم و.ه.ت.
جيردندر — القاهرة
الحلقة الأولى — اعداد قسم الترجمة

خطاب يجب أن يقرأ أكثر من مرة

الذي ينظم أواسط اسيا المسلم في وحدة عضوية أكثر تضامنا وترابطا مما كانت عليه من قبل .

أو فلتنظر للصين : اذا كان هناك بلد واحد في الدنيا يمكن أن نفترض بكل ثقة أن محمدية لا يمكن أن يستجيبوا لمؤثرات خارجية ، فذلك البلد هو الصين ، ذلك لأن المسلمين الصينيين ظلوا المثال القائم لاشد أشكال التصلب والثبات البليد للاسلامية . ومع ذلك ، فنحن نسمع عن بعثة تركية هي أول مجموعة تبشيرية اسلامية مقيمة في الصين ، وأكثر اثاره من ذلك . نسمع عن ثلاثين طالبا صينيا من المحمديين ينهلون من الفكر الغربي في إحدى الجامعات اليابانية ، ويحررون مجلة فصلية توزع على اخوانهم في الدين في انحاء الصين المختلفة وتحمل اسما جديرا بالملاحظة — أيها المسلمون استيقظوا — .

أو لتأخذ ماليزيا : فان تأثير عملية التغيير أنتجت سفينة البخار التي مكنت أعدادا متزايدة باستمرار من الجاويين والسومطريين وغيرهم من مسلمي جزر الهند الشرقية من الذهاب الى مكة لاداء الحج ، والوصول الى النتيجة الطبيعية في توثيق عرى الاسلام وتدعيمه في جميع الاراضي الماليزية .

أو فخذوا البلاد العربية ذاتها ، نجد أن ضريح الرسول القائم في المدينة يتجاوب اليوم مع نفير قطار السكك الحديدية . من الارض العربية جاءت الحركة السنوسية العظيمة — والتي لا نملك أن نسميها تجديدية — ولكنها عظيمة وجديدة أو نسميها السنوسية الاخيرة ، والتي يلمس اثرها على طول السودان التي بحيرة تشاد

سيدي الرئيس ، الاباء والاخوة الاماضل ليس السؤال بالتحديد هو : أين نجد الشواهد على الحركة الحديثة في الاسلام اليوم ؟ بقدر ما هو : أي مكان .. لا نجد لها اثرا فيه ؟

لقد أصبحت حركة المجددين (العصريين) التي اجتاحت بتأثيرها الممالك الاسلامية الوسطى في تركيا ومصر وبلاد فارس والهند .. مالوفة لدينا .. فجميعها أفكار واثمرت تفاعلا سياسيا وفكريا سيكون له انعكاسه في الحالتين على الدين . ولكن هذه البلدان ليست هي الوحيدة في بلاد الاسلام التي تعرضت للتغيير بشكل جديد بفعل أحداث هي في الاصل — بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الغرب . في روسيا ، كانت نتيجة اعلان الحريات الدينية في السابع عشر من ابريل عام ١٩٠٥ — كما أخبرني سيده روسية قامت بدراسة خاصة حول الموضوع — ان عاد .. ٥٠ ر . الى دينهم الاسلامي من الذين اجبروا على اتباع الكنيسة الاغريقية ، وقد تبعمهم كذلك عدد لا يقل عنهم ممن اعتنقوا الاسلام للمرة الاولى .

وليس من شك في أن حدث كهذا سيحرك المحمديين في روسيا الاوروبية وفي أقاليم الفولجا ، واسيا الوسطى الروسية وربما سيبيريا نفسها ، وذلك لان الأفكار مثل الكهرباء تنطلق بسرعة ، خصوصا اذا كان حديد القضبان من النوع الذي يجتذبها . بحيث يصبح أكيدا أن الخط الحديدي عبر قزوين ، والذي سيستأنف سيره بين تركستان الروسية وتركستان الصينية سيحمل الأفكار معه ، وهكذا فان الطرق التجارية التاريخية التي تعبر قلب وسط اسيا الى الصين ستصبح قريبا العصب

خطاب يجب ان يقرأ اكثر من مرة

والقبائل البدائية في اقصى شمال حوض
نهر الكونغو .

غير هذا فان حركة الاسلام ، التي تمتد
بشكل مخيف عبر افريقيا ، هي في الاساس
ردة فعل لفعل الحكومات الاوربية ، اذ ان
تكوين حكومات مستقرة على طول الطريق
من النيل الى الترابيزي قد اضعف او حطم
التماسك القبلي ، وفتح مئات الثغرات امام
التغلغل السلمي للاسلام ، وبهذه الصورة
فاننا من المحتمل ان نجد الاسلام يوما ما
يلعب دور المبعوث السماوي الذي جاء
ليوحد ويحفظ الجنس الافريقي ، حاصدا
معظم الثمار التي غرستها - الاثيوبانية -
المعاصرة .

هذا المسح الابتدائي السريع يؤكد
لنا ، انه حتى من وجهة نظر حركة حديثة
فان المشكلة المحمدية تشمل جميع ارجاء
العالم الاسلامي . ولعلني مضطر لان
اضيف ملاحظة اخرى ، في هذا المؤتمر
العظيم : ان مشكلة الاسلام هذه هي من
النوع الذي لا نقدر على تجاهلها - حتى
على الرغم من مجابهتنا للحالات المستعجلة
التي تفوق الوصف في الشرق الاقصى .
ونلك لاسباب عدة :

اولا : لان الاسلام يقف على ابوابنا ، من
ساحل الشمال الافريقي يواجه اوربا ، بل
يلامسها ، حقيقة ، على طرفي المتوسط :
عند اعمدة هرقل وفي القسطنطينية - يقصد
استانبول - .

ثانيا : لانه مشكلة مركزية ايضا . تأملوا
تلك الكتلة الصلبة من المحمدين الممتدة
من افريقيا الشمالية الى غرب ووسط اسيا
انهم كخابور ثابت لا يتخلخل ، يفصل الغرب
المسيحي عن الوثنية او الشرق المتخلف .
واريدكم ان تذكروا ايها الابهاء والاخوان ،
انه حتى اذا انحلت مشاكلنا في اليابان
او كوريا او الصين او منشوريا او الهند ،
وعولجت ازماتهم الحالية على وجه الرضا
وامكن التقلب عليها وانضم الشرق الاقصى
فان هذا الخابور الضخم المعادي والغريب
وغير المتعاطف قد يمزق لشرق والغرب
المسيحيين الى نصفين . . فاصلا الشقين

تماما وعازلا اياهما عن بعض مبرزين
انفسهم امام الله والانسانية ليس كرتق
فقط وانما ثقيا قبيحا من الراس وحتى القدم
في الرداء المتسق للكنيسة الكاثوليكية
العظيمة . وفي رداء الانسانية التي استجابت
برمتها - ما عدا الاسلام لنداء المسيح
وانتصرت له .

حقا اذا ، نحن لا نستطيع ان نؤجل
مشكلة الاسلام انها - كما رأينا - مشكلة
اليوم .

فنجعل هذا اليوم اذا يوم الحل ويوم
الخلاص - .

ان مهمتي واختصاصي هذه الامسية
ان احاول حتى اكشف لكم ، يا ممثلي
الكنيسة المقاتلين في جميع انحاء الارض
عن طبيعة الاوضاع كما هي اليوم ، على
ضوء الحركة التجديدية او الحديثة في داخل
العالم الاسلامي . ان هدفنا هو التعاون
المشترك لاتخاذ الخطوات التي نسخر لها
اقصى ما نملكه من الموارد والامكانيات التي
تحت تصرفنا ، حتى نصحح من الاوضاع
التي بيناها . وهذه الجملة الاخيرة تذكرنا
ان - الموارد والامكانيات التي تحت
تصرفنا - هذه العبارة تحتل تفسيرين
وعلينا خلال تشاورنا هذه الليلة ان نأخذها
مما في الاعتبار . فبالعنى الضيق نجد ان
هذه الامكانيات قاصره تماما عن تغطية
متطلبات الظروف الراهنة ، ومع ذلك
فبالامكان استخدامها بحكمة وتوزيعها
باقتصاد واستغلالها بما يحقق انتاجا اكثر
ولكن ، تحت خدمتنا ايضا امكانيات الاله
الحي ، وهذه القناعة ستجعلنا نتذكر خلال
هذه الجلسة الدرس الاساسي لهذا المؤتمر
ان الادراك الجديد لمعنى الاله الحي وحده
سيتيح لنا ان نتجز او نواصل مهمتنا التي
هي فوق مستوى البشر ان الوقت لا
يسعني حتى ابين قضايا وتحديات اخرى
عدا هذا المصدر الاساسي الذي تتركز
حوله مشاكلنا جميعها ويعتبر العقبة
الرئيسية ايها الابهاء والاخوان ليكن شعارنا
- ان اللبيب بالاشارة يفهم - في هذه
القاعة ، وفي هذا الموضوع بالذات ، يتوجب
على ان اركز على هذا الشعار .

وسائل الاعلام وعلاقتها بالاضطرابات النفسية

بقلم ... ابوانس

هذه الوسائل او بالاحرى في اساءة استعمال هذه الوسائل لاننا نعرف حكم ديننا بذلك ان المحذور ليس في الوسائل بذاتها ولكن المحذور فيما يعرض بها الان . فهي سلاح ذو حدين يمكن استعماله للخير ويمكن استعماله للشر . فالضرر ناتج عن اساءة استعمال هذه الوسائل - سنكتفي بشاهد من اساءة استعمال هذه الوسائل وكيف جنت عليه من خراب لا حصر له .

فيذكر الدكتور أحمد عزت راجح في كتابه الامراض النفسية والعقلية في اسباب انعوامل المؤدية الى الجنون (اذهان) .

« وتشير نتائج أغلب البحوث التي اجريت في الولايات المتحدة وغيرها من البلاد الرأسمالية بهذا الصدد ان شباب الجيل الحاضر يعانون أكثر من صراع هدام ، هي السبب فيما يتفشى من قلق وانحراف بين افراده من هذه الصراعات » .

سامية وعالية واحسن وافضل منقلبا سواء في الحياة الدنيا او ما بعد المات .

وعند هذا يفترق المسلم الحق عن باقي الناس بهذه الموازين الاسلامية والنظرة البعيدة العميقة فالناس يرون في أجهزة الاعلام من سينما وافلام وتلفزيون ... الخ وسائل ترفيحية كما أنها تحل جزءا من مشاكل المجتمع وتعالج قضاياها .. الخ

بينما يرى هو في واقع الحال الان عكس ذلك بأن أغلب ما يعرض ان لم كله هو دعوة للرکوس في الحياة المادية وتضاعف للمشاكل بالإضافة الى ما فيه من مخالفة صريحة للاداب والقيم الاسلامية .

الناس وهذه الافلام كالتطير والدودة التي في الفخ او السمكة والطعم الذي في الميذار . فيحسبه الطير المسكين انه غذاؤه اللذيذ المتع ولا يدري انه بعد قليل سيكون غداء سائغا لمن احاك له هذه الخدعة وسوف نعرض الموضوع في مضمار

ان اكبر نعمة يمنها الله على الانسان ان يهديه الى الاسلام ويشرح صدره له ويجعله على نور منه يمشي به بين الناس .

فالاسلام يشمل جميع شؤون ونواحي حياة الانسان فيبصره بمن خلقه وغايته في الحياة ومنقلبه بعد موته .. علاقته بربه والناس ونفسه ، يضع الموازين القسط فيما ينفعه وما يضره فيما يسعده ويشقيه نعم موازين تختلف عن موازين البشر فبينما ينظر الناس الى عبادته من صلاة وصوم وتهجد ووضوء .. الخ انها مشقة وجهد ولكن في واقع حاله هو خفة ونشاط (انها لكيرة الا على الخاشعين) وراحة وانس (ارحنا بها يا بلال) وعون على معترك الحياة (واستعينوا بالصبر والصلاة ..) وكذلك يرى الناس في صده عن الشهوات والنزوات حرمان لنفسه وبخس لها بينما هو يرى عكس ذلك يراها الحرية التامة من عبودية الشهوات التي تأسرهم كما ان هناك ما يشغله عنها من اهداف



وسائل الاعلام وعلاقتها بالاضطرابات النفسية

نذكر منها - ١ - اتساع الشقة
بين مستوى طموح الفرد وبين ما
يقدر عليه أو بينه وبين ما تسمح به
امكانيات المجتمع .

وتوضح النقطة التالية هذا المعنى
فيقول « وقد أسهمت وسائل الدعاية
والاعلان هناك في استفزاز القوم
والهاب مستوى الطموح لديهم
واشعارهم بالحرمان فهي تستفز
الناس دائها على الاكثار من الشراء
وابدال السيارات القديمة باخرى
جديده واستعراض حياة البذخ
واترف في افلام تعرض على المعوزين
والمتطلعين . كل هذا في بلاد تحكمها
القيم المالية . . وتتأثر فكره المرء
عن قيمته الشخصية بمستوى دخله
وشهرة مهنته » (١)

نعم انه العذاب حين يتجاوز
الطموح مستوى امكانيات الانسان
وخاصه في مجتمع موازينه مادية
بحته . . ولا نستغرب كذلك حين يذكر
كذلك « وأن الذهانين وحدهم
يشغلون من أسرة المستشفيات في
الولايات المتحدة أكثر مما يشغله
جميع المرضى بكافة الامراض
الآخري » (٢)

فاذا كان هذا العدد من انذهائين
فانه لا شك أن عدد المضطربين
نفسيا والقلقين والهستيريين أكثر من
ذلك وهي مراحل تؤهل للذهان .

نعم ما الذي جعل أولئك يفقدون
أعز ما عندهم وهي عقولهم انه الذي
كانوا يظنونونه بالامس ترفيها وسعادة
فالشاب الذي يفتح عينيه على مثل
هذه الافلام المثالية يرى المثل عنده
أنواع من السيارات واموال ورحلات
وسفريات ومغامرات و . . . طبعاً
تمثيل فيسبح المسكين في احلام اليقظة
الى ما لا نهاية فاذا رجع الى واقعه
وشاهد امكانياته المادية وغيرها
وقدراته فوجدها أنها لا تحقق له ما
كان يشاهده ويسمعه حدث في
نفسه صراع بين ما يريده وما يستطيع
تحقيقه فينتطور هذا الصراع وخاصة
أن ليس لديه قناعة أو قيم أو معاني



التوكل والصبر فيفشل في عملية
الحسم فينتطور الصراع الى قلق
وهذا بدوره ينطور اما الى اضطرابات
نفسية عديدة او الى الذهان .

« يضاف الى هذا ما يذكر من أن
أكثر من مليون شخص لا يقبلون
بالقوات المسلحة الامريكية من جراء
اضطرابات نفسية هذا علاوة على
مليون آخرين يعفون من الخدمة
العسكرية قبل اتمامها للسبب نفسه »
« وان حالات الانتحار تدور حول
١٧ر.٠٠٠ حالة في كل عام . فاما عدد
محاولات الانتحار فأكبر من ذلك
بكثير » (٤)

لو أردنا أن نستعرض الاحصائيات
لطال بنا المقام لكثرتها وتشعبها .
وأرجو ان لا نفهم من الكلام
السابق أن الطموح محظور ونتأججه
عكسية فقط بل الطموح مطلوب من
المسلمين ولكن على حسب قدراته
فيقول الشهيد الامام البنا رحمه
الله ان تطلب أقل من مرتبتك لتصل
اليها .

ويوضح ذلك الرسول صلى الله
عليه وسلم « رحم الله امرءاً عرف
قدر نفسه » ويشير ابن القيم الى
ذلك ويسميه بحر التمنى وهو بحر
لا ساحل له ويذكر أن التمنى رأس
اموال المفاليس وبضاعة ركابسه
مواعيد الشيطان (يعدهم ويمنيهم
وما يعدهم الشيطان الا غروراً)
النساء ١٢٠

أما الطموح الحق هو طموح
صاحب الهمة العالية أمانيه حائمه
حول العلم والايامن والعمل الذي
يقربه الى الله . ويقربه من جواره .
فأمانتي هذا ايامن ونور وحكمة .

وأمانتي أولئك خداع وغرور (٦)
فاذن شتان بين طموح المسلم
وأمانيه الجاد لها بالعمل من أمانتي
ذلك المغرور الذي يطوف باحلاما
اليقظة فاذا استيقظ فاذا يد
والحصير

جامعة الكويت - علم نفس
أبو أنس

آراء وقراء



من وحي حقائق الايمان

والحفلات وانظهور امام شاشة
التلفزيون ومقابلة الكبراء اعنسي
ايضا الكبراء في تحمل المسؤولية .

واعجب كل العجب من هذا
التناقض المضحك الطريف بين مفهوم
المسؤولية في القران ومفهومها اليوم
في دوائر فكر الناس .

فيينا هي في القران مصدر تهديد
وتخويف مرعب تجدها تحمل معنى
السمو والرفعة في تصورنا العام
يقول الله عز وجل : وقفوههم انهم
مستنون وقد بات عمر بن الخطاب
ليلة كاملة يبكي عندها لا يقدر على ان
يتعدها الى غيرها .

واليوم غير الامس في تصورهما
فازواج اليوم لا يرجون له الا
المسؤولين اصحاب المناصب .

وكذلك اراى والكلمة باتت وقف
المسؤولين حتى ولو كانت تافهة . .
ولكنه ينسى ذلك حين يكون الدافع

لتحمل المسؤولية المرتب الكبير
وعدسات التلفزيون ولمعان اشعة
التصوير والعباءة السوداء .

ليس مضحكا وعجيبا تناقض
هذين المفهومين :

عمر بن الخطاب يود لو ان امه لم
تلده خشية المسؤولية ويطلب في
وصيته بالاسراع في جنازته عليه ان
كان مذنبا ان يخفف من على رؤوسهم
وزره .

حمود خطاب

من يعبد جسدا عاريا او شهوة عارمة
فالكل في نظر الاسلام في حكم عبدة
الاوئان .

« افرايت من اتخذ الهه هواه
واضله الله على علم وختم على
سمعه وقلبه وجعل على بصره
غشاوة فمن يهديه من بعد الله » الاية
اما ان قيل ان القوم لا يعبدون هذه
الاشياء ولا يتمسحون بها ولا يقدمون
لها القرابين فالجواب الصحيح ان كل
ما يصرف عن عبادة الله ويزاحم في
صد الناس عن الخضوع التام
والعبودية الحققة لله تعالى فهو صنم
يجب ان يكسر ووثن لا بد ان يحطم .

عبد المؤمن محمد نعمان
المدينة المنورة

مسئول كبير

عجبت من شدة اعجاب الناس
بكلمة مسئول كبير وحرصهم عليها
فبعضهم يراها مقياسا لكمال الرجل
بغض النظر عن كون هذه المسؤولية
تنحقق واجباتها من المسئول او انها
رداء اسود وعباءة اتخذت للزينة

الذين يقولون بان الشرك قد
نتهى مع انتهاء قريش وان الاصنام
لم يعد لها اثر وان كل الناس اليوم
يوجدون قوم يهرفون بما لا يعرفون
يلقون الكلام على عواهنه ولم يفتنوا
لاصنام الكبيرة المائلة في المجتمعات
لاسلامية والجاثية بكلها على صدور
لكثير .

لم يفتنوا لاصنام الاهواء واصنام
لمادة الغايات المترتبة على غلافات
لمجلات واصنام دور الخيالة وخلاف
لك من وسائل الاغراء والافواء .
لا يدركوا ان الاهواء المطاعة
الشهوات الحاكمة تجسمت حتى
صبحت اصناما اكبر من هبل والصق
الناس من العزى ومناة مع فارق
احد هو ان قريشا كانت تناصب
لرسول صلى الله عليه وسلم العداة
الظاهر والباطن وتناوىء القران
لكريم اما هؤلاء فان بعضهم يقبل
لقران الكريم ويصلي على الرسول
كريم صلى الله عليه وسلم لكنهم
فتنون بهذه الاصنام الحسية
المعنوية ومصرفون عن عبادة الله
عالى واتباع المصطفى صلى الله
ليه وسلم ولا فرق ابدا في واقع الامر
بين من يعبد حجرا ويتمسح به وبين

حول دستور الاتحاد

قرات في مجلة « المجتمع الفراء »
الصادرة في ١٥ / ذو القعدة / ١٣٩٥ هـ
الموافق ١٨ - ١٢ - ٧٥ خبراً مفاده
أن دولة الإمارات العربية المتحدة تعمل
مسودة لدستورها أخذة بعين الاعتبار
كتاب الله تعالى ، وأحكام دينه
الحنيف .

خبر يطرب له كل مؤمن ... تلذ
الاذان لسماعه .. وتدخل السى
النفوس اشراقة جميلة تشعربميلاد
حياة جديدة لهذه الدولة الفتية .

أنا مواطن من أبو ظبي ... من
دولة الإمارات ... أرى بعيني ما
لا تسمعون ... اني لا أكاد أصدق
ماأقرأ ... لانى أرى تناقضاً بين فكرة
الدستور المقبل وبين المفاسد التى
تمر بها الديار .

قديما قالوا - التخلية قبل التحلية
... لماذا نطالبها المثاليات ونحن
نرتمي في احضان التناقضات ؟ اننا لا
نريد للدولة اطارا خارجيا يتزيين
بالاسلام ويخفي داخله السم
الناقع ..

انني أخجل لهذه الكلمات التى
اكتبها .. ولكن لا بد منها ... أنه
الحق ... انه الجهاد ... جهاد
النفوس ... جهاد الباطل ... أريد
ان اللفظ بكلمة تدمى لها القلوب ...
ويندى لها الجبين ... ان السموم
التي وضعها الاستعمار ... تركت
جذورا عميقة في النفوس شجها
الجهل .. وأقام حياتها الفراغ
الديني ... انها جديرة بأن يتكلم عنها
كل مؤمن ، فلعل كلمة تعمل فى
النفوس ما لا يعملها السيف ، ولعل
افتضاحها يؤدي الى زوالها وخلص
الشعب منها ... من الارتكاس في
احضان الجريمة المنكرة
ان في بلدي .. في أبو ظبي -



آراء وقراء

رسالة الى مجلس الأمة

اننا نناشدكم اله ان تضموا
اصواتكم في المطالبة بالالتزام بشريعة
الاسلام السمحة الكاملة . واعلموا
ان الله سائلكم عما ولاكم . كما
قال تعالى « انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجال فأبين أن
يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا »

وكفانا ما أصابنا من جراء البعد
عن شريعة الله تبارك وتعالى
واذكروا قول الله تبارك وتعالى .
« وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا
تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك
عن بعض ما أنزل الله اليك ، فان
تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم
ببعض ذنوبهم ، وان كثيرا من الناس
لفاسقون ، افحكم الجاهلية يبغون
ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون » .

أخوكم : أحمد بن عبد العزيز الحسين



الاخوة نواب مجلس الامة حفظكم
الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد
فان المهمة التي كلفتم بها هي اخطر
مهمة في الدولة : مهمة التشريع
وتوجيه سياسة دولتنا . والتشريع
في عرف الاسلام حق خالص لله تبارك
وتعالى خالق الارض والسموات ،
ومهمه المسلم هو الفهم والتطبيق ،
ولن يكون المسلم معارضا لحكم الله
وأفعاله ..

واذا كان الدستور الكويتي قد
نص في المادة الثانية بأن الشريعة
الاسلامية مصدر اساسي للتشريع
وحده ، وذلك ليتحدد وجهتنا وهويتنا
ولا تنطلق في انثيه والفوضى نأخذ
من الاسلام ما شئنا ونترك منه
ما شئنا ولا تنطلق في انثيه والفوضى
نأخذ من الاسلام ما شئنا ونترك
منه ما شئنا واذا كان لازما لنحقق
اسلامنا فانه اشد لزوما في الوقت
الحاضر الذي تتعرض فيه أمتنا
لخطر الزوال من أعداء قد احاطوا
بها شرقا وغربا فما الذي يربى
شبابنا غير الاسلام ، وما العقيدة
التي يحملها مقاتلونا أفضل من
الاسلام ، وما انذي سيحافظ على
هذه الامة ان يتدثر ألا الاسلام .



وما يشتهون وما تمليه عليهم سيرتهم
انفسهم فكانوا لها تبعاً وما أخسر
الذين تسيرهم انفسهم واهواؤهم ،
انهم أقرب عند نذ الى الحيوان منهم
الى الانسان غنى لهم الشيطان
اغنيات الحياة ، فتمسكوا بالارض
وبالحياة وبالرخيص ورددوا وراء
الشيطان في طرب وحبور .

● عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل
المدينة المنورة

أرسل مقالا حول البدع فسي
الاعراس وتعرض لانتقادات منها :

« الاولى : احضار بعض المغنين
او المغنيات في ليالي العرس امام
مجمع من الرجال والنساء فعلاوة
على حصول الائم لسماع الغناء
هنالك اثم اخر هو الاختلاط .

الثانية : الاسراف الهائل والعظيم
في ولائم الاعراس ، فاین هم من قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه (اولم ولو بشاه) .

ايها المترفون .

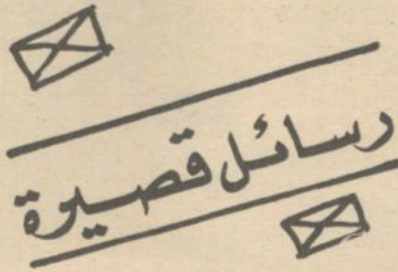
لو لم يكن من مضار الاسراف الا
مخالفة امر الله تعالى في كتابه
الكریم (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
انه لا يحب المترفين) لكفاكم رادع
وزاجر عن هذه البدعة الضالة .

● الأخ محمد مال الله - البحرين
ارسل كلمة توجيهية نقتطف منها
الفقرة التالية « ابن ادم عندك ما
يكنيك وانت تطلب ما يطغيك لا بتليل
تقنع ولا من كثير تشبع اذا أصبحت
معافى في جسديك انا في سربك عندك
قوت يومك فعنى الدنيا العفاء .

يا ابن ادم صلوا ارحامكم فانه
ابقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم
في اخرتكم يقول عز وجل في الحديث
القدسى انا اغنى الشركاء عن الشرك
فمن عمل لي عملا أشرك فيه غيري
فانا منه برىء وهو للذي أشرك »

تختصر الى ماذا : الى ما تعلم يا
رسول الله يعني تصير بولا وغائطا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فكذلك مثل الدنيا واعجبا للمتأخرين
كيف لا يعتبرون بالمتقدمين : وجاء عن
لقان الحكيم انه قال لابنه يا بني :
ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها
اناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى
الله والاعمال الصالحة بضاعتك التي
تحمل فيها والحرص عليها ربحك
والايام موجها وكتاب الله دليلها ورد
النفس عن الهوى حيا لها . والموت
ساحلها والقيامة ارض المتجر التي
تخرج اليها والله مالكها . وروى عن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال :
يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة
عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية
مشوهة الخلقة لا يراها أحد الا كرهها
فتشرف على الخلائق فيقال لهم
اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من
معرفة هذه فيقال لها هذه هي التي
تفاخرتم بها وتحاربتم عليها ثم يؤمر
بها الى النار فتقول يا رب اين أتباعي
واصحابي واحبابي فيلحقونها ووجه
القائنها في النار فينظر اليها أهلها
فهيرون هوانها على الله تعالى .
عبد الله سعد القاسم - الرياض

حول دستور الاتحاد



● جمال حطاب - الاردن

ارسل مقالا بعنوان - من مذكرات
مسلم - نقتطف منها هذه الفقرة
« يا لله كم ان الناس لاهون
لا يتفكرون بل لا يفكرون ، ملكت
عليهم الحياة انفسهم فاقبلوا على
الشهوات يفرغون منها ما يشاؤون

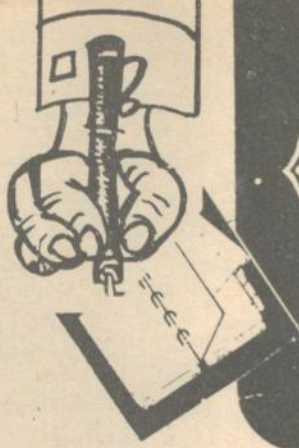
يسمى ب - سكة الخيل - ...
اسم يظنه السامع مكانا لبيع الخيول
ولكن الخيول أعلى مكانة منه لانه
مكان لبيع الاعراض .. لبيع الكرامات
... لبيع الشرف والفضيلة ... انه
اسم للمكان الذي تتجمع فيه
المهارات .. انه مكان علني
للسفاح ... دور البغاء .. مكان
كبير واضح للعيان ... مصرح بسبه
رسميا من قبل الدوائر الحكومية ..
من قبل الدولة ... علم الاتحاد ..
علم ابو ظبي يرفرف فوق كل بؤرة
ناسدة فضيحة تأخذ الدولة
زمامها وتساعد على نشرها وتشجع
على ترويجها ...

ابو عاصم - العين - ابو ظبي

الدنيا

ورد عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال : الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر ومعنى قوله : الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر ان المؤمن
ان كان في نعمه واسعة في الدنيا
هو بجانب ما انعم الله به عليه في
لجنة كأنه مسجون والكافر بجانب ما
عد الله له في الآخرة من النكال
لشديد والعذاب الليم كأنه وهو في
لدنيا في جنة والمؤمن اذا حضرته الوفاة
عرضت عليه الجنة ونظر الى ما اعد
لله له من الكرامة عرف انه كان في
سجن والكافر اذا حضرته الوفاة
عرضت عليه النار ونظر الى ما اعد
لالله من العقوبة عرف انه كان في
جنة فمن كان عاقلا لا يكون مسرورا
في السجن ولكنه يطلب الراحة وروى
ن رجلا قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم من ارض فسأله عن
رضهم : فاخبره عن سعتها وكثرة
لنعيم فيها ، فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف تفعلون ، قال
نا نتخذ الوانا من الطعام ونأكلها ،
ال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بريد المجتمع



— آراء وقراء — فأحببت أن اشرف
بارسال هذه الكلمات عسى أن تجد
منكم القبول ونشرها في مجلتكم .
ولكم من الباري جزيل المثوبة ومن
أخيكم جزيل الشكر .
والسلام

ابو عابد
مكة المكرمة

● جزاك الله خيرا على هذا الجهد
الإيجابي ووفقك لكل خير ، وسوف
تأخذ مقالاتك طريقها للنشر حسب
الأولوية .

ردود قصيرة

— الاخ محمد بن عبد العزيز
التويجري .

ارسل ملاحظة حول اية في مقال
تذكير وتحذير في أحد اعداد المجتمع
وتصحيح لاية هو — ومن يتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا — ونشكر
الاخ محمد على هذه الملاحظة ونرجو
أن ننخلص من الأخطاء الطبيعية
خصوصا في الايات القرآنية .

— الاخ سعيد مسفر الزهراني —
يطلب بعض الكتيبات التي
صدرها الجمعية وسوف نعمل على
ارسالها لك ونرجو أن تصلك قريبا .
وحياك الله .

— الاخ سعيد مسفر الزهراني —
المدينة المنورة

بعث رسالة يثني فيها على
— المجتمع — والجهود التي تبذل
لاخراجها ويطلب بعض كتيبات
الجمعية ونحن نشكره على هذا الثناء
وندعو الله أن يوفقنا جميعا لخدمة
الاسلام والكتيبات التي طلبتها سوف
تصلك ان شاء الله وحياك الله .

— الاخ عبد العزيز محمد على
العبد اللطيف — الرياض .

المجلة دائما في خدمة الاسلام
ان شاء الله ونرجو أن نستطيع
تقديم كل ما هو مفيد لآخواننا القراء .
والعدد الذي طلبته سوف يصلك ان
شاء الله .

اقتراح بفتح فروع الجمعية في البلاد العربية

أخي في الاسلام رئيس تحرير
مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخي العزيز انني أحد الاخوة
السعوديين المتبعين لمجلكم الغراء
« المجتمع » في مدينة الدمام . ولما
لهذه الجمعية من أيادي بيضاء في
مجالات عديدة هدفها الأول والأخير
هو رفع كلمة الله عاليا ازاء التحديات
التي تواجه امتنا العربية والاسلامية
لا يهكم في ذلك قول قائل ولا لومة
لائم وانني هنا عند رمعي لكم خطابي
هذا أشكركم شكرا جزيلًا واعرض
عليكم فكرة أو رأي ما زال يشغلني ،
حتى مسكت هذا القلم وكتبت لكم هذا
الخطاب وهو أن لا يقتصر نشاط هذه
الجمعية على دولة الكويت فقط وانما
تفتتح فروع لها في دول الخليج

العربي بعد أخذ موافقة هذه الدول
وهي المملكة العربية السعودية
قطر ، الإمارات ، البحرين ويكون
عمل هذه الفروع هو نفس عمل
الجمعية الأصلي في سبيل رفع كلمة
الله عاليا واحباط محاولات الكافرين
ولكي تستقبل هذه الفروع الآراء
والمقالات الاسلامية وترسلها الى
الكويت ليتم نشرها في مجلتكم الغراء
كذلك القيام بالقاء المحاضرات
الاسلامية .

وتحية اسلامية من عندنا وشكرا
جزيلًا . .

أخوكم في الاسلام
سليمان العلي العرش
الدمام

● شعورك طيب يا أخ سليمان ونحن
نسعد لوجود مثل هذا الشعور المحب
للإسلام ولخدمة الإسلام وجمعية
الإصلاح مركزها في الكويت وفي
النية فتح فروع في مناطق الكويت أن
شاء الله أما في دول الخليج العربي
فالامل في قيام أبناء هذه الدول
باقامة جمعيات لهم هناك وقد قامت
جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي
في دبي ونامل أن تقوم شبيهات لها في
بقية الدول .

جهد ايجابي

حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع
الموقرة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد

من أخ يحب أن يدلوه بدلوه مع
الدلائل ليكون مع من ساهموا في
التعبير عما يجيش في الصدور من
خواطر . فلقد اطلعت على مجلتكم
الموقرة وقد اضعفت فيها بابا جديدا